الأسلوبية النحوية

(أسلوب الشرط في ديوان نابغة بني شيبان أنموذجا)

إعداد

د / لمياء محمد كامل خليل

دكتوراه في النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم – جامعة المنيا - مصر

الأسلوبية النحوية (أسلوب الشرط في ديوان نابغة بني شيبان أنموذجاً)

لمياء محمد كامل خليل
تخصص النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم ، جامعة المنيا ، مصر.
البريد الالكتروني: dr.lamiaakhalil2013@gmail.com

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى تحليل الأساليب الشرطية في ديوان "نابغة بني شيبان" تحليلا أسلوبيا نحويا، أي أن التحليل الأسلوبي في هذا البحث هو دمج بين إجراءات الدراسة الأسلوبية، والقاعدة النحوية للأسلوب الشرطي، فتلك دراسة تطبيقية للأسس النظرية للأسلوبية ، وللقواعد النحوية للجمل الشرطية على النص الأدبي؛ ولايتسنى للباحث الأسلوبي القيام بهذه الدراسة إلا إذا كان على دراية تامة بمفهوم الأسلوبية، وقضاياها: كاتجاهاتها، وظواهرها، والمستوى التركيبي للدراسة الأسلوبية ، وكذلك القواعد النحوية التي تخضع لها التراكيب الشرطية ، ومن ثم تطبيقها على النص الأدبي؛ لذا تضمنت دراستنا جانبين: أحدهما: نظري، والآخر: تطبيقي ، فالجانب النظري له ثلاثة أقسام، أولها: يتناول مفهوم الأسلوب، والأسلوبية؛ لإدراك الفرق بينهما، ومنهج الأسلوبية، وعلاقتها بعلم اللغة، واتجاهاتها، وماهية التحليل الأسلوبي ومستوياته الخمسة: "المستوى الصوتي"، والمستوى التركيبي"، و"المستوى الصرفي"، و"المستوى البلاغي"، و"المستوى الدلالي"، والظواهر الانزياحية ألا وهي:(التقديم والتأخير، والحذف، والالتفات)، والإجراءات الأسلوبية: كالاختيار، والتكرار.

والثاني: وهو يتناول معنى الشرط ، وأسلوبه ، وأدواته (العاملة، والمهملة)، والقواعد النحوية للتراكيب الشرطي، كصوره من أزمنة أفعال الشرط، والجواب، واقترانه بالفاء ، والحذف ...إلخ ، والثالث: ترجمة الشاعر"نابغة بني شيبان" ناظم الديوان(المادة عينة الدراسة) ، وأما الجانب التطبيقي فيتضمن تحليلا أسلوبيا للتراكيب الشرطية في ديوان"نابغة بني شيبان"، مؤداه توضيح مطابقة صور التراكيب الشرطية الواردة في الديوان للقاعدة النحوية، ورصد الظواهر الأسلوبية الانزياحية التي وظفها الشاعر .

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الأسلوبية ، الظواهر الأسلوبية ، التحليل الأسلوبي، أدوات الشرط، فعل الشر.

Stylistic Analysis of Grammar (The Conditional Style in the Poetry Collection of "Nabigha Bani Shayban" as a Case Study)

Lamia Mohamed Kamel Khali

Faculty ،Specialization in grammar, morphology and prosody of Dar Al-Ulum, Minya University, Egypt

Email: dr.lamiaakhalil2013@gmail.com

Abstract:

This research aims to conduct a stylistic and grammatical analysis of the conditional structures in the poetry collection of "Nabigha Bani Shayban." The stylistic analysis in this study is an integration of the procedures of stylistic investigation and the grammatical rules of the conditional style. This is an applied study that uses the theoretical foundations of stylistics and the grammatical rules of conditional sentences on a literary text. A stylistic researcher can't undertake such a study unless they have a thorough understanding of the concept of stylistics and its related issues, such as its trends, phenomena, and the syntactic level of stylistic study. Furthermore, the researcher must also be knowledgeable about the grammatical rules governing conditional structures before applying them to the literary text.Accordingly, our study consists of two parts: one theoretical and one practical.**The Theoretical Part:** This section has three subsections.

The first subsection This deals with the concepts of "style" and "stylistics" to clarify the difference between them, along with the methodology of stylistics, its relationship with linguistics, its trends, and the nature of stylistic analysis. This subsection also covers the five levels of stylistic analysis: phonological, syntactic, morphological, rhetorical, and semantic levels. It also examines the stylistic phenomena of deviation, which include (inversion, omission, and anaphoric shift), and the stylistic procedures of selection and repetition.

The second subsection: This focuses on the meaning of the conditional, its style, and its tools (operative and inoperative), as well as the grammatical rules of conditional structures, such as the tenses of the verbs of the conditional clause and the result clause, their association with the letter "**fa**" (ف) - is a conjunction that links two clauses, and omission, etc.**The third subsection:** This provides a biography of the poet "Nabigha Bani Shayban," the author of the poetry collection (the subject of the study)،**The Practical Part:** This involves a stylistic analysis of the conditional structures in the poetry collection of "Nabigha Bani Shayban." The objective is to demonstrate how the forms of the conditional structures found in the collection conform to the grammatical rules and to identify the stylistic phenomena of deviation employed by the poet.

Keywords: Stylistic Trends, Stylistic Phenomena, Stylistic Analysis, Conditional Particles, Conditional Verb.

مدخل :

يُعد المستوى التركيبي من أهم مستويات الدراسة الأسلوبية ، والمستوى التركيبي هو المستوى النحوي ؛ فالـــ"الجرجاني" قال في أحد تعاريفه لـــ"علم النحو" : "علم النحو هو: علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب، والبناء، وغيرهما ."

وإنما استمدت دراسة المستوى التركيبي للظاهرة اللغوية أهميتها من كون المفردة لاتكتسب قيمتها، ولا معناها إلا من خلال العلاقات التي تنشأ بينها، وبين غيرها من المفردات داخل التركيب الواحد؛ شريطة ألا يخالف ذلك التركيب القاعدة النحوية ،أي أن العلاقة وثيقة بين التركيب الذي يخضع في ترتيبه وتكوينه للقاعدة النحوية ، وبين المعنى،ومما يدعم تلك الفكرة قولان لمصنف "دلائل الإعجاز"، أحدهما: أن "الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لايتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لايُعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه ...إلخ "، والآخر: أن"النظم: هو توخي معاني النحو في معاني الكلم "، ومن تلك التراكيب النحوية التي تعنى بها الدراسة الأسلوبية التراكيب الشرطية؛ لذا اشتمل بحثنا هذا على جانبين: أحدهما: نظري، والآخر تطبيقي .

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى الأسباب الآتية:

السبب الأول: هو أن المنهج الأسلوبي هو أكثر المناهج الحديثة قدرة على تحليل الخطاب الأدبي ؛لأنه ذو أسس علمية موضوعية .

السبب الثاني:هو أن التحليل الأسلوبي للظاهرة اللغوية في مستواها التركيبي يجعل للبنى اللغوية أثرا دلاليا فالبنى اللغوية في المنهج الأسلوبي

وحدات يحملها الأديب دفقاته الشعورية ، فتكون الركيزة لايصال أفكاره وانفعالاته للمتلقي لإنشاء علاقة تفاعلية بين الأخير والنص، ومن ثم تتحقق الغاية من إنتاج النص الأدبي ألا وهي التأثير في نفس المتلقي وإثارة ذهنه، كما أن التحليل الأسلوبي يساعدنا على التعرف على السمات الأسلوبية للأديب، وهو الهدف الأسمى للدراسة الأسلوبية .

السبب الثالث: هو أن أدوات الشرط أحد أهم عناصر التماسك النصي الأساسية ؛ فالربط بالأداة هو أحد أشهر أنواع الربط ؛ لما تحدثه الأداة من أثر يثري الجانب الدلالي ، ومن ثم أسلوبية النص .

السبب الرابع: هو أن ديوان "نابغة بني شيبان" يزخر بالتراكيب الشرطية؛ ممايجعل من التراكيب الشرطية فيه مادة ثرية للدراسة الأسلوبية النحوية.

السبب الخامس: هو أن ديوان "نابغة بني شيبان" لم يخضع للدراسة الأسلوبية من قبل .

المنهج المتبع:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي و من لوازمه التحليل ، والإحصاء وهذا مايلائم طبيعة الدراسة الأسلوبية التي تعتمد على وصف الظواهر اللغوية، وتحليلها، وتفسيرها.

الدراسات السابقة :

عجت المكتبة العربية الحديثة بالعديد من الدراسات الأسلوبية لمستويات الظاهرة اللغوية الخمسة (الصوتية ،الصرفية، النحوية، الدلالية، البلاغية) ؛ وذلك ممايعكس إدراك الباحثين للأهمية البالغة لدور "التحليل الأسلوبي" للظاهرة اللغوية في إبراز السمات الأسلوبية للنص ؛ لذا لايسعنا في بحثنا المتواضع هذا أن نذكرها جميعها؛ بل سنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايأتي :

١-الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض

الظاهرات النحوية/تأليف:د.محمد عبدالله جبر/ ط١-١٩٨٨م/دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع - الإسكندرية
٢-الأسلوبية الصوتية/تأليف:د.محمد صالح/ط ٢٠٠٢م/دارغريب للنشر والتوزيع - القاهرة
٣-البنية الأسلوبية في التراكيب النحوية/تأليف:أ.مهدي حمد مصطفى/ط ٢٠٠٣م/جامعة بغداد - العراق
٤-الأسلوبية والدراسات النحوية الحديثة/تأليف:د.محمد خليفة/مجلة كلية دار العلوم - م٧١ - ع١ -٢٠١٠م /جامعة المنيا - مصر .
٥-الأسلوبية الصرفية في الشعر العربي المعاصر قصيدة "عاشق فلسطين"لمحمود درويش أنموذجا /تأليف:أ.فلاق عريوات يمنية/مجلة اللغة الوظيفية - ع٥ - ٢٠١٦م /جامعة الشلف - الجزائر .
٦- مستويات التحليل الأسلوبي في سورة "الجن"/تأليف الباحثَين: يوسف زاوي - النعاس بن حرز الله/ العام الجامعي:٢٠١٨-٢٠١٩م/جامعة غرداية- الجزائر .
٧-الأسلوبية الصوتية في سورة "المؤمنون"/تأليف: د.إبراهيم عوض إبراهيم/حولية كلية اللغة العربية - ع٢٤ - ٢٠٢٠م/كلية اللغة العربية بنين بجرجا - جامعة الأزهر - مصر .
٨- بين الأسلوبية والنحو دراسة في التعالق والمجاوزة /تأليف: أ.طاطة بن قرماز /مجلة اللغة الوظيفية - م٧ - ع١ - ٢٠٢٠م/جامعة الشلف - الجزائر .
٩-الأسلوبية الوظيفية بين المكون النحوي والتماسك النصي/تأليف:أ.ياسرمحمد حسن/مجلةاللغويات-ع٢-٢٠٢١م/ جامعة الفيوم - مصر
١٠-سورة "محمد" دراسة أسلوبية بلاغية /تأليف: د.حنان سعادات

عودة/مجلة كلية الآداب – ع٧١ – ٢٠٢٢م/كلية الآداب – جامعة المنصورة – مصر

١١- المستوى الدلالي وتجلياته الأسلوبية في قصيدة "إلى طغاة العالم" لأبي القاسم الشابي /تأليف:أ.عبود خليفة/ مجلة دراسات – م١٣ – ع٢ – ٢٠٢٤/جامعة طاهري محمد – الجزائر

أولا:الجانب النظري:

القسم الأول:الأسلوبية

أ-نشأة الأسلوبية[١]

ارتبط مصطلح الأسلوب بمصطلح البلاغة ارتباطا وثيقا، حيث ساعد الأسلوبُ البلاغةَ على تصنيف قواعدها المعيارية منذعهد كتابات أرسطو الذي أفاض في أسلوب الخطابة، وكثيرا مما قاله ينطبق على الخطابة والشعر معا، وأما "الأسلوبية" فقد ارتبطت نشأتها بمدرسة علم اللغة الحديث بفضل ماقدمه مؤسسها "فرديناند دي سوسير" من دراسات لغوية في القرن العشرين، والتي مهدت لظهور"الأسلوبية"،حيث قدم من خلالها تعريفات لأهم ثلاثة مصطلحات؛ ليتسنى للدارسين التفرقة بينها،ألا وهي: "اللغة"، و"القول"، و"الكلام"

فاللغة في اصطلاحه هي:" الرموز الصوتية أو المكتوبة التي يستخدمها أفراد مجتمع معين للتفاهم فيمابينهم[٢]"

وأماالقول فهو:"ينطبق على كل واقعة من الوقائع الجزئية التي لاحصر لها، والتي تتألف من تعبير لغوي منطوق أو مكتوب،ومن ظرف معين زماني أو مكاني يستخدم فيه هذا التعبير"[٣].

والكلام هو: "لازمة من لوازم الاجتماع البشري، ويراد به استخدام رموز

١- يُنظر الأسلوبية والبيان العربي/تأليف: د:محمد خفاجي-د.محمد السعدي-د.عبدالعزيز شرف/ ط١-١٩٩٢م/ الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر - القاهرة/ ص١٢

٢- السابق١٢-١٣

٣- الأسلوبية والبيان العربي ص١٣

صوتية أو كتابية لتبليغ معنى"[١].

ب-تطورها:[٢]

تحولت الأسلوبية من طور النشأة إلى طور النضوج على يد شارل بالي[٣]، عندما ألف كتابه (الأسلوبية الفرنسية) معتمدا على الدراسات اللغوية لأستاذه دي سوسير[٤] مؤسس علم اللغة الحديث، وعلى هذا فنشأة الأسلوبية مرتبطة من الناحية التاريخية بنشأة علم اللغة الحديث.

وقد تطورت النظرة إلى علم الأسلوب ، وإمكانية الإفادة منه، والإفادة من اللغة في دراسة النصوص الأدبية ، عندما أقام "ليوشبتزر[٥]" جسرا بين دراسة اللغة و دراسة الأدب وأسس الأسلوبية المثالية من خلال دراساته التي كشف من خلالها عن ملامح لغوية شكلت الظاهرة الأسلوبية، وقد تأثر ليوشبتزر في بناء رؤيته بدراسات الكثيرين من أصحاب المنهج السيكولوجي، ومنهم: "فرويد" في الاعتناء بالجوانب النفسية للمبدع ، ثم جاء جاكبسون، فوضع تعريفا للأسلوبية، تمكن من خلاله أن يحقق أمرين أحدهما: وضع أسس جوهرية في تمييز الأسلوبية التي تقوم على

١- السابق ص١٣

٢- يُنظر الأسلوب والأسلوبية /تأليف:غراهام هوف / ترجمة:د.كاظم سعدالدين/ط ١٩٨٥/دارآفاق عربية للنشر والتوزيع - العراق/ ص٢٦، الأسلوبية والبيان العربي ص١٢، يُنظرالأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها/تأليف: أ.د موسى سامح ربابعة/ ط١-٢٠١٤م/دار جرير للنشر والتوزيع - الأردن/ ص١٣-١٤-١٥-١٦

٣- يُنظرالأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ص١٤

٤- يُنظر الأسلوبية والبيان العربي ص١٢، يُنظر الأسلوبية مفاهيمها واتجاهاتها ص١٣-١٤

٥- يُنظر الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ص١٥

خصوصية العمل الفني عن مستويات الخطاب الأخرى، والآخر: هو إخراج اللغة العامية واللغة الشفوية واللغة غير الفنية من الكلام الفني لأن الأسلوبية لاتعنى إلا بالكلام الفني .

ويُمكن حصر الدوافع للدراسات الأسلوبية الحديثة،في دافعين اثنين انحدر أحدهما من الألسنية التاريخية الأوربية،والآخر من النقد الأدبي أنكلوأمريكيا.

ج-"الأسلوب" لغة،واصطلاحا:

-لغة:هو"السطر من النخيل و كل طريق ممتد"[1].

-وفي اصطلاح القدامى كـــ"ابن خلدون" هو:"عبارة عن المنوال الذي ينُسج فيه التراكيب،أوالقالب الذي يفرغ فيه، ولايرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التراكيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان،ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض ...وإنما يرجع إلى وظيفة ذهنية"[2].

وعند المحدثين كـــ"بوفون" هو"الرجل"[3]. ؛ومايثبت صحة هذا القول هو اختلاف الأسلوب في الفن الواحد تبعا لاختلاف المنشئين ، فالأساليب الأدبية في الفن الواحد كالخطابة، والكتابة، والشعر، تختلف لاختلاف المؤلفين سواء أكانوا خطباءً، أم كتابا، أم شعراءً، فلكل منهم طابع خاص

١- لسان العرب/لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/دارالمعارف/د.ت/ ج٣ /٢٠٥٨

٢- مقدمة ابن خلدون(أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي) /ط٤ /دار إحياءالتراث للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت/د.ت/ ص٥٧٠-٥٧١

٣- الأسلوبية والبيان العربي ص١٢

في تفكيره، وتعبيره، وتصويره يمتاز به عن الآخر في هذه العناصر[١].

د-مفهوم "الأسلوبية[٢]" :

وكلمة الأسلوبية تتكون من(الأسلوب)،وياء النسب ثم التاء،وهو مايسمى بـــ"المصدر الصناعيّ"،وتسمى بـــ"علم الأسلوب" وهو: علم وصفي ومنهج من مناهج تحليل الأسلوب من منظور لغوي أي أنها تبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب الأدبي خصائصه تعبيرية .

وهي عند جاكبسون"بحث عمايتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا و عن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا"[٣]

فالأسلوبية تُعنى بالخطاب الأدبي الفني الذي يهدف إلى إثارة المتلقي ذهنيا، لا الخطاب العادي النفعي الذي تقتصر وظيفته على الإبلاغ؛ حيث تدرس الخصائص اللغوية التي من خلالها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية، كماتصبو الأسلوبية إلى استقصاء الكثافة الشعورية التي يشحن بها المبدع خطابه الأدبي ، والكشف عن الجانب الدلالي للدوال اللغوية، والأسلوب أعم من الأسلوبية على المستويين الرأسي، والأفقي ، فالأسلوب أسبق في الوجود من الناحية التاريخية ، وأوسع في الدلالة من الناحية المعنوية .

١- يُنظر الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية/ تأليف:أ.د أحمدالشايب/ط٨-١٩٩١م/مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ص١٢٢

٢- يُنظر دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث/تأليف:د.أحمد درويش/ دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع- مصر/د.ت/ ص١٦، يُنظرالأسلوبية والأسلوب/ تأليف: د.عبدالسلام المسدي/طبعة منقحة ومشفوعة ببليوغرافيا الدراسات الأسلوبية والبنيوية/ ط٣ / الدار العربية للكتاب - القاهرة /د.ت /٣٤-٣٥-٣٦-٤١

٣- الأسلوبية والأسلوب ص٣٧

هـ-علاقة الأسلوبية بـ"علم اللغة[1]":

العلاقة بين الأسلوبية وعلم اللغة وثيقة؛ فمؤسس مدرسة علم اللغة الحديث "دي سوسير"[2]هو الذي مهد لظهورها بماقدمه من دراسات لغوية كان التفريق بين اللغة ، والكلام ، والقول من أهم مرتكزاتها والنواة الأولى لذلك العلم الحديث(علم الأسلوب)، وقد دعا "دي سوسير"إلى دراسة اللغة كبناء متكامل في فترة زمنية محددة قبل دراسة التغيرات التي تطرأ على نطق الحروف ، والتي يترتب عليها تغير في بعض المفردات أو بعض القواعد؛ فالتحليل الأسلوبي يمثل أحد أشكال التحليل اللغوي لبنية النص، وعلى هذا فالأسلوبية رصد للاختلافات الفردية في استعمال اللغة فالأساليب تختلف من منشئ لآخر، فلكل مبدع بنية لغوية عميقة راسخة في ذهنه يستعين بها في بناء الجمل والعبارات تميزه عن غيره ، وهنا يأتي دور الدراسة الأسلوبية التي ترسم الملامح ، والسمات الأسلوبية المميزة لكل مبدع .

و_علاقة "الأسلوبية" بـ"علم البلاغة[3]":

تبرز قوة الصلة بينهما في أمرين، أحدهما: أن النظرة الأسلوبية ترتكز على مدى مراعاة المبدع للموقف، و الموقف لايختلف كثيرا عن مقتضى الحال الذي يمثل الركيزة الأساسية لـ"علم البلاغة"، والآخر: هو أن علم

١- يُنظرالأسلوبية الرؤية والتطبيق/تأليف:أ.ديوسف أبوالعدوس/ط١-٢٠٠٧م/ دارالمسيرة للنشر والتوزيع - الأردن/ص٣٥

٢- يُنظر مدخل إلى علم الأسلوب /تأليف:د.شكري عياد/ط١-٢٠١٣م/ دارالتنوير للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة/ ص٢٧، يُنظرالأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ص١٣

٣- يُنظر السابق ص ٣٩

الأسلوب يقدم صورة شاملة للمفردات ،والتراكيب المكونة للنص وأثرها الدلالي، وكذلك "علم البلاغة" فهو يتناول طرقا معينة في استعمال المفردات، كالاستعارة، والمجاز، والكناية ..إلخ .

ز-ماهية "التحليل الأسلوبي[١]":

-"التحليل الأسلوبي" هو: ممارسة تطبيقية عملية للدراسة الأسلوبية ؛ للكشف عن جماليات النص، وهذه الممارسة الأسلوبية: هي تطبيق لمناهج أقامتها،ونمتها البحوث الأسلوبية على نصوص لغوية؛ فالتحليل الأسلوبي إذن يتعامل مع ثلاثة عناصر:

-العنصر اللغوي: وهو الذي يعالج نصوصا قامت اللغة بوضع شفرتها.

-العنصر النفعي: وهو الذي يسمح بدخول مقولات غير لغوية في حسابنا، ومن هذه المقولات غيراللغوية: المؤلف، والقارئ، والموقف التاريخي، وهدف الرسالة .

-العنصر الجمالي الأدبي : وهو الذي يحلل، ويجزئ النص الأدبي؛ للتعرف على بنيته التركيبية ، و من ثم الكشف عن المدلولات الجمالية للنص والتي بدورها تؤثر في نفس المتلقي.

ح-أهمية "التحليل الأسلوبي[٢]":

يسهم "التحليل الأسلوبي" في إظهار رؤى الأديب، وأفكاره، وإبراز

١- يُنظرعلم الأسلوب مبادئه وإجراءاته/ تأليف:د.صلاح فضل/ط١-١٩٩٨م/دارالشروق للنشر والتوزيع - القاهرة/ ص١٣١-١٣٢، يُنظرالأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية/تأليف:د.فتح الله أحمد/طبعة مزيدة ومنقحة - ٢٠٠٤م /مكتبة الآداب للنشر والتوزيع - القاهرة/ ص٥٣، يُنظرالأسلوبية والدراسات النحوية الحديثة/تأليف:د.محمد خليفة/ جامعةالمنيا - كلية دارالعلوم/د.ت/ ص١١-١٢

٢- يُنظرالأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص٥٣

السمات الأسلوبية ،والقيم البلاغية، والجمالية في أعماله الأدبية دون أن يصدر أحكاما لها، أو عليها .

ط-كيفية التحليل الأسلوبي[1]:

الصيغ النحوية في الخطاب الأدبي هي الأساس الذي ينطلق منه الباحث الأسلوبي، إذ يفحص المحلل الأسلوبي العناصر النحوية داخل التراكيب ، ثم يفسرها؛ للكشف عن مقاصد الأديب المراد إيصالها إلى المخاطَب.

ي_مجالات "الأسلوبية[2]":

لـــ"لأسلوبية" ثلاثة مجالات هي:

"علم الأسلوب العام"، و"علم الأسلوب التطبيقي"، و"الأسلوبية المقارنة"،

-"علم الأسلوب العام" وهو يسمى بـــ"الأسلوبية النظرية"؛ لأنه يعنى بوضع النظريات اللازمة للدراسة الأسلوبية .

-"علم الأسلوب التطبيقي" وهو ذو فرعين، أولهما: يُعنى بدراسة الأنماط في حقل لغوي معين، أو المفردات التي تنتمي إلى لغة المشتغلين بمهنة بعينها.

وثانيهما:يُعنى بالتحليل الأسلوبي لنص ، أو مجموعة نصوص لمبدع بعينه؛ من أجل استنباط السمات الأسلوبية لكتاباته.

-"الأسلوبية المقارنة" وهي التي تكون فيها الدراسة الأسلوبية لنصين ينتميان إلى لغتين مختلفتين .

ك-الاتجاهات الأسلوبية:

١- يُنظر السابق ص٥٤

٢- الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص٣٨-٣٩ ، الأسلوبية والدراسات النحوية الحديثة ص١٢

-"الأسلوبية التعبيرية[١]"(الوصفية):

سُميت بـــ"أسلوبية بالي[٢]"؛ لأنه رائدها، وقد أسسها معتمدا على أسس عقلانية ،وعلى دراسات أستاذه "دي سوسير"، لكنه تجاوز ماقال به أستاذه وذلك من خلال تركيزه الجوهري والأساسي على العناصر الوجدانية للغة؛ فقد اهتم بدراسةعلاقات الشكل(التعبير) مع التفكير،وهي لاتخرج عن إطار اللغة ، فمنهجيتها تعتمد في التحليل على إحصاء، وتعداد الوسائل التعبيرية للغة الشفوية ، وصبت جل اهتمامهاعلى تلك الشحنات العاطفية في الخطاب ، أي أن الجانب الوجداني محددا في عملية التواصل بين المرسل، والمتلقي ضمن الإطار اللغوي للرسالة ، وهذا يعني أن المبدع يشحن الدوال (الألفاظ ، والتراكيب اللغوية) بكم من الدلالات التي تعكس الجانب الوجداني، وتؤثر في نفس المتلقي، وممن نهج نهج "بالي" في التركيز على الجانب التأثيري العاطفي هو عالم الأسلوب الألماني "سيدلر[٣]" الذي لايرى أن للجانب العقلاني في اللغة أي بعد أسلوبي، والأسلوبية التعبيرية أسلوبية وصفية؛ لأنها تنظر إلى البنى فتحللها، وتصف وظائفها داخل النظام اللغوي .

١- يُنظر نحو نظر جديدة في الأسلوبية /تأليف:بيرجيرو/ ترجمة:د.منذرعياشي/ط ١٩٧٢م/أكاديميوفرنسا/ص٤٥-٤٦، يُنظر الأسلوبية مفاهيمها تجلياتها ص١٤، يُنظر محاضرة اتجاهات الأسلوبية /تأليف:أ.د محمد بن يحيى/ العام الجامعي: ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م / جامعة الشهيد حمه لخضر- الجزائر/ص١-٢

٢- يُنظر الأسلوبية مفاهيمها تجلياتها ص١٤، يُنظر محاضرة اتجاهات الأسلوبية ص١-٢

٣- يُنظر الأسلوبية مفاهيمها تجلياتها ص١٤

-"**الأسلوبية النفسية أوالتكوينية**[١]"**(الفردية)**:

ظهر هذا الاتجاه كرد فعل للأسلوبية التعبيرية، وهي نقد للأسلوب، ودراسة لعلاقات التعبير مع الفرد أو مع المجتمع الذي أنشأها، واستعملها وتسعى إلى تحديد الأسباب ؛ ولهذا كله فهي تكوينية وليست معيارية، أو تقريرية، وتنتسب إلى النقد الأدبي، وهي تسمى بـــ"أسلوبية الكاتب"؛ لأن أهم مايميزها هو الاهتمام بالكاتب ؛ فهي تسعى إلى الوصول إلى معرفة الكاتب من خلال تحليل النص ،ورائد هذا الاتجاه هو"ليوشبتزر[٢]"، الذي يرى أن كل أثر أدبي لابد أن يتوفر على أمرين هما:العلاقة اللغوية، وروح الكاتب .

-"**الأسلوبية البنيوية**"**(الوظيفية)**[٣]:

ارتبط ظهور هذا المنهج الأسلوبي ارتباطا وثيقا بدراسات "دي سوسير[٤]"،

١- يُنظر الأسلوبية لبيرجيرو ص٤٦، الأسلوبية والوظيفية وموقعها من كتاب البيان في روائع القرآن/"رسالة ماجستير"/ تأليف:الباحثة: بداش حنيفة /العام الجامعي: ٢٠٠٧-٢٠٠٨م/جامعة منتوري قسنطينة - الجزائر/ص٤٨، يُنظر الأسلوبية وتحليل الخطاب/ تأليف:د.منذرعياشي/ط١-٢٠١٥م /دارنينوي للدراسات والنشر - سوريا/ ٣٨ -٣٩ ، يُنظر دراسة كتاب النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق/ "رسالة ماجستير"/ تأليف:أ.عدنان بن رذيل /العام الجامعي:٢٠١٧-٢٠١٨م/معهد الآداب واللغات- الجزائر/ ص٣١،حدود الأسلوبية واتجاهاتها/ تأليف:د.الحسين سريدي/مجلة البدر-ع٦- ٢٠١٨م/جامعة الجيلالي اليابس - الجزائر/ص٦٨٢

٢- يُنظر الأسلوبية وتحليل الخطاب ص٣٩

٣- يُنظرالاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث / تأليف: أ.إبراهيم عبدالله/ط ١٩٩٤م/ الجامعةالأردنية/ ص١٦٤، يُنظر محاضرة اتجاهات الأسلوبية/ص٤-٧-٥

٤- يُنظر اتجاهات الأسلوبية ص٤

و"ريفاتير[١]"، فالأول طور الدرس اللغوي الحديث بأفكاره، ولاسيما تفريقه بين "اللغة"، و"القول"، و"الكلام" ،والأخير تمكن من خلال كتابه "محاولات في الأسلوبية البنيوية" من الكشف عن أبعادها، ودلالاتها، وأخرج الأسلوبية من ذاتية المخاطِب (الأديب) إلى أسلوبية تولي المتلقي اهتماما بالغا، وتدرس العلاقة بينه وبين الخِطاب(النص)؛ لذا عُرفت بـــ"أسلوبية التلقي"، وعُد "ريفاتير" رائدها .

و"البنيوية" تنطلق في دراساتها من النص بوصفه بنية مغلقة تتفاعل عناصره اللغوية فيما بينها أصواتا، وصيغا، وتراكيبا، ووزنا، وقافية؛ لتنتج دلالات النص من ذلك التفاعل لا من العنصر منفصلا؛لذا تهتم "البنيوية" في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل بين العناصر اللغوية في النص .

-"**الأسلوبية الإحصائية[٢]**":

يرتكز هذا الاتجاه على الإحصاء الرياضي للكشف عن خصائص الأسلوب الأدبي في عمل معين ،وهو يهدف إلى الحد من ذاتية الناقد أو المحلل الأسلوبي ، وتحقيق البعد الموضوعي العلميي ،وقد اقترح بعض الأسلوبيين نماذج للإحصاء الأسلوبي، أذكر منها ، اثنين :أحدهما "لزمب[٣]" وعُرف بمصطلح "القياس الأسلوبي": وهو يقوم على إحصاء كلمات النص، وتصنيف كل كلمة حسب نوعها، ووضع متوسط تلك الكلمات في شكل نجمة، ونماذج متنوعة يمكن مقارنة بعضها ببعض، والآخر

١- يُنظر السابق ص٧

٢- يُنظر محاضرة اتجاهات الأسلوبية ص١٠

٣- يُنظر السابق ص١٠

لـــ"أ.بوزيمان[1]" والذي يرتكز في الإحصاء على معادلة التعبير بالحدث،والتعبير بالوصف بحيث يتم إحصاء عدد الكلمات التي تنتمي إلى النوع الأول وهو"التعبير بالحدث"، وإحصاء عدد الكلمات التي تنتمي إلى النوع الثاني وهو "التعبير بالوصف" ، ثم إيجاد خارج قسمة المجموعة الأولى على المجموعة الثانية؛ وبناءً على ذلك يحكم على أدبية النص.

ل-"السمات الأسلوبية[2]":

تعرف بـــ"الخصائص الأسلوبية"، وهي عند بعض الدارسين تمثل اختيار الأديب لنمط لغوي بعينه من بين أنماط لغوية متعددة تتيحها له الاستعمالات اللغوية الصحيحة، وعند البعض الآخر تمثل خروجا عن النمط الشائع أوالمألوف؛ فاستخدام الأديب للغة ليس كاستخدام سائر مستخدمي اللغة .

وهي عند "ابرامز[3]" الخصائص الشكلية التي تميز كتابات أديب ما،أو تميز نوعا من الأنواع الأدبية،أو عصرا معينا،و"علم الأسلوب" هو الذي يقوم بالكشف عن تلك السمات من خلال توظيف أفكار "علم اللغة الحديث"؛ لأن "علم الأسلوب" فرع من فروع "علم اللغة الحديث"، وهذه السمات تسمى بـــ"المستويات الأسلوبية" وهي مشتركة بين "علم اللغة" ، و"علم الأسلوب"، وهي كالآتي:

١- يُنظر السابق ص١٠

٢- يُنظر الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية/ تأليف:د.محمدعباس/ ط١-١٩٨٨م/دارالدعوة للنشر- الإسكندرية ص٦، يُنظر الأسلوبية والبيان العربي ص١١، مستويات وآليات التحليل الأسلوبي للنص الشعري/ تأليف:د.تاوريريت بشير/ط ٢٠٠٩م/ جامعة محمد خيضر- الجزائر/ص٤

٣- يُنظر الأسلوبية والبيان العربي ص١١

-"**المستوى الصوتي**[١]":

إن المستوى الصوتي يشكل عنصرا أساسيا في النص الشعري، فهو يعد أحد العناصر المكونة للإيقاع في بنية النص ويسهم في تشكيل الرؤى الشعرية، وأبعادها الفنية، والجمالية، و"الأسلوبية الصوتية" تُعنى بدراسة الوحدات الصوتية، والسياق الصوتي في النص الأدبي، وتفسير العلامات، والإشارات الصوتية التي أدت معاني، وإيحاءات، وصورا ساعدت على نقل الفكرة ، ولهذا المستوى عند د."محمد صالح[٢] "بعدان هما: الوحدات الصوتية الدلالية(الفونيمات)، والسياق الصوتي للوحدات الصوتية، ومايُمثل هذين البعدين الأصوات التي يعمد الشاعر إلى تكرارها في ثنايا أبياته، وقوافيه؛ للدلالة على فكرة ما، أو رسم صورة فنية بعينها.

-"**المستوى الصرفي**[٣]":

يقوم المحلل الأسلوبي برصد اختيار المبدع لأبنية حقل دلالي بعينه كـــ"أبنيةالمشتقات" ، أو اختياره لبنية لغوية من بين سائر أبنية حقل دلالي ما: كـــ"واسم الفاعل، و دراسة ماتحمله تلك الأبنية من دلالات، ورصد الألفاظ التي تكرر ورودها؛ لتحديد الغايات الأسلوبية التي أرادها المنشئ .

-"**المستوى التركيبي(النحوي)**[٤]":

١- يُنظر الأسلوبية الصوتية/تأليف:د.محمدصالح/ط٢٠٠٢/ دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة/ ص١٢-١٣

٢- يُنظرالسابق ص٢٨-٢٩

٣- يُنظر محاضرة اتجاهات الأسلوبية ص١٣

٤- يُنظر مستويات وآليات التحليل الأسلوبي للنص الشعري ص٥، يُنظر محاضرة اتجاهات الأسلوبية ص١٣.

يقوم المبدع بشحن مايمتلك من ذخيرة لغوية بطاقاته الشعورية ؛لإيصال مايدور في نفسه من معان وعواطف للمتلقي، فالتراكيب النحوية بما فيها من مفردات لغوية وسيلته لتحقيق ذلك؛لذا فدور الباحث الأسلوبي: هورصد توظيف المنشئ للتراكيب النحوية: كـــ"الجمل الفعلية"، و"الجمل الاسمية"، و"الجمل القصيرة"، و"الجمل الطويلة المعقدة " كـــ"الجملة الشرطية" ، فيحدد أيها غلبت على النص، وأدوات الربط داخل التراكيب المكونة للنص كـــ"أدوات الشرط"، وغيرها، من حيث مطابقة هذا التوظيف للقواعد النحوية التي يخضع لها ترتيب أجزاء أبنية تلك التراكيب النحوية ، ومايُنتج عنها من دلالات تثري أسلوبية النص.

-"**المستوى الدلالي**[1]":

ويسمى بـــ"المستوى المعجمي" وفيه يتناول المحلل الأسلوبي توظيف المنشئ للألفاظ،وتصنيف تلك الألفاظ إلى حقول دلالية،ومعرفة أي الألفاظ غلبت على غيرها من ألفاظ الحقل الدلالي الواحد، ودراسة مافيها من خواص دلالية مؤثرة في الأسلوب، ومماالاشك فيه هو أن الحقول الدلالية هي المكونة للبنية الدلالية للنص ؛فـــ"الحقل المعجمي" هو: مايتيح للمبدع أن يختار مايراه مناسبا من قائمة مترادفات، أو كلمات تتفق في معناها العام، وتختلف في معناها الدقيق (الخاص) .

-"**المستوى البلاغي**[1]":

١- مستويات وآليات التحليل الأسلوبي للنص الشعري ص٥-٦،يُنظرالتحليل الأسلوبي لقصيدة "من أشواك الغابة " لسليم دراجي/"رسالة ماجستير"/ تأليف: الباحث: مولاي عمار/ العام الجامعي:٢٠١٩-٢٠٢٠م/جامعة غرداية-الجزائر/ص١٧، يُنظر دراسة أسلوبية لقصيدة "الذبيح الصاعد" لمفدي زكريا/ تأليف: أ.الطاهر بوفنش/ مجلة اللغة الوظيفية – ع٧/ جامعة عنابة – الجزائر/د.ت/ص١٥٧

يتناول المحلل الأسلوبي في هذا المستوى الصور الفنية، والمحسنات البديعية التي وظفها الأديب لإيصال أفكاره، وعواطفه للمتلقي، والتأثير فيه .

م-"مفهوم الانزياح[٢]":

هو الخروج، أوالانحراف عن الاستعمال المثالي المألوف العادي للعناصر اللغوية؛ فهو استعمال إبداعي للغة؛ لغرض فني ، ولايقدم عليه إلا الأديب، فهذا التعريف لايدل على مفهوم "الانزياح" فحسب بل يدل على أن للغة استعمالين:أحدهما: مثالي ،مألوف، يخلو من كل سمة أسلوبية، ووظيفة اللغة في هذا الاستعمال تقتصر على إفهام الحاجة، والآخر: إبداعي مطبوع بسمة فنية أسلوبية، يرتكز على انتهاك الاستعمال المثالي للغة، ويقتضي الترتيب، وإحكام الصيغة، ووظيفة اللغة في هذا الاستعمال تتعدى الإفهام إلى البيان الفصيح، والعدول من أهم الظواهر الأسلوبية التي تعكس جمالية النص الأدبي، ومن خلال الانزياح يمكننا التعرف على طبيعة أسلوبه (أسلوب النص)؛ لذا فرصدها في النص

=

١- يُنظر محاضرة اتجاهات الأسلوبية ص١٤، يُنظر دراسة أسلوبية لقصيدة (أجدك شاقتك الحمول البواكر) لرقيع الوالبي/ تأليف: د.عبدالفتاح إسماعيل/مجلة سبأ/ط ٢٠٢٥م/جامعة الحديدة – اليمن/ ص٤٥

٢- يُنظر البيان والتبيين/لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ/ تحقيق:عبدالسلام هارون/ط٣-١٩٦٨م/ج١/١٤-٢٠-١٦١-١٦٢، يُنظر البلاغة والأسلوبية / تأليف: د.محمد عبدالمطلب/ ط١-١٩٩٤م/المكتبة المصرية العالمية للنشر-القاهرة/ص٢٦٨ ، يُنظر الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ص٥٧-٥٩-٦٧، يُنظر دراسة كتاب النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق ص٣٥

الأدبي يعد من أهم المباحث الأسلوبية، ومن النقاد من تجاوز ذلك إلى اعتبارها الأسلوب ذاته وليست مجرد ظاهرة أسلوبية، كـــ"موريس أبو ناصر" الذي قال: "الأسلوب هو الابتعاد عن الكلام المألوف والمستعمل[١]"، فقولنا: "سال ماء الوادي" قول مألوف، أما قولنا: "سال الوادي" فابتعاد عن المألوف، وخروج عن المستعمل، وكذلك "فريمان"[٢] الذي وصف الأسلوب بأنه انزياح عن القاعدة.

وقد أطلق على العدول عدة مصطلحات، منها: "الانحراف"، و"العدول"، و"الانتهاك"، و"الشناعة"، و"الشذوذ اللغوي"، ولكن مصطلح "الانزياح" هو أكثرهم ترددا، وشيوعا في الدراسات النقدية العربية الحديثة .

وظواهر الانزياح التركيبي: تتمثل في "التقديم والتأخير"، و"الحذف"، و"التكرار"، و"الالتفات"، فرصد ظاهرة "الانزياح" هو رصد لتلك الظواهر التي تمثلها، ولايمكن للمحلل الأسلوبي أن يرصد تلك "العوارض التركيبية" إلا إذا كان ذا معرفة عميقة بالنظام اللغوي، فالنظام اللغوي هو: المعيار الذي يتحدد الانحراف على أساسه .

-ظاهرة "التقديم والتأخير[٣]":

و"التقديم والتأخير"هو: تغيير للنظام التركيبي للغة، فالجملة العربية تخضع لنظام معين في ترتيب كلماتها؛ ليتسنى لتلك الكلمات أن تعبر عن مكنون الفكر، وعما يدور في الذهن، وذلك الترتيب يترتب عليه بالضرورة تغير

١- الأسلوب وعلم الأسلوب /تأليف:أ.موريس أبوناصر/ مجلة الثقافة العربية للنشر والتوزيع - ع٧ - ١٩٧٥م/ ص٤٠

٢- الدراسات الأسلوبية لظاهرة التكرار في القرآن الكريم "قراءة نقدية"/ تأليف: د.عبدالحليم ريوقي/جامعة البليدة - الجزائر/ ص١٠٧

٣- يُنظر البلاغة والأسلوبية ص٣٣١ ، يُنظر الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص٢٠٣

في الدلالة، وانتقالها من مستوى إلى مستوى آخر.

وقد تناول هذه الظاهرة المتقدمون: كـــ"عبدالقاهر الجرجاني[١]" الذي قال: هو: "باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لايزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك،أن قدم فيه شئ، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان".

والمحدثون كـــ"تشومسكي[٢]" الذي عد "التقديم والتأخير" من أبرز عناصر فكرة التحويل ويسمى "الرتبة أو الترتيب"

-ظاهرة "الحذف[٣]":

"الحذف" ظاهرة انزياحية تحقق قدرا من الإيجاز، والاختصار من خلال إسقاط أحد عناصر التركيب، ومما يؤكد ذلك قول "ابن الأثير":"الإيجاز هو: حذف زيادات الألفاظ"[٤]، وتبرزوظيفة تلك الظاهرة الانزياحية في تحريك ذهن المتلقي، ولفت انتباهه ، إذ يقوم بمحاولة صوغ المحذوف؛ لإتمام معنى الجملة، وقد وصف "عبدالقاهر الجرجاني" "الحذف" قائلا: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ،عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى

١- دلائل الإعجازص١٠٦

٢- يُنظر التراكيب النحوية ووظائفها الدلالية/تأليف:أ.دعبدالعليم بوفاتح/ط١-٢٠١٣م/دارالتنوير للنشر والتوزيع - الجزائر/ ص١٣٢

٣- يُنظر الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص١٦١، يُنظر الانزياح في شعر كمال سبتي- المستوى التركيبي أنموذجا (دراسةأسلوبية) / تأليف: د.خديجة عجرش/ جامعة شهيد تشمران أهواز-إيران/د.ت/ص١٤٧-١٤٨

٤- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر/لنصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري أبي الفتح ضياء الدين المعروف بابن الأثير/ تحقيق: د/أحمد الحويني- بدوي طبابة/ط١-١٩٩٠م/ دار الكتب العلمية للنشر- بيروت/ج٢/٢٦٥

به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ماتكون إذا لم تنطق، وأتم ماتكون بيانا إذا لم تبن[1]" أي أن الاستعانة بظاهرة الحذف في بعض المواضع يجعل القول أكثر فصاحة ، وبيانا ؛ وعلى هذا فتوظيف تلك الظاهرة يضفي على الكلام بعدا جماليا .

-ظاهرة "الالتفات[2]":

"الالتفات" " يُنتقل فيه عن صيغة إلى صيغة، كانتقال من خطاب حاضر إلى غائب،أو من خطاب غائب إلى حاضر، أو من فعل ماضٍ إلى مستقبل،أو من مستقبل إلى ماضٍ[3]".

وهي مرتبطة بالسياق اللغوي،و"الالتفات" "انزياح" ؛لأن الأول يترتكز على مفاجأة المتلقي؛والمفاجأة شرط لكل انزياح، ويلجأ المبدع إلى توظيف تلك الظاهرة الأسلوبية؛لإضفاء سمة جمالية دلالية على النص، ومن ثم يكتسب النص وظيفته التأثيرية في ذهن، ونفس المتلقي؛ وعلى هذا فـ"الالتفات" يعين على التحولات المختلفة في الخطاب كالانتقال من الغيبة إلى الخطاب، والعكس، أوالتحول في الأزمنة من الفعل المستقبل إلى الأمر، أوالإخبار عن الماضي بالمستقبل، أوالعكس .

ن-"الظواهر الأسلوبية" :

-ظاهرة "الاختيار[4]":

١- دلائل الإعجازص١٤٦

٢- الالتفات خاصية أسلوبية/ تأليف:أ.الحاج تكوك/مجلة جسورالمعرفة-ع٤-٢٠١٨م/ جامعة عبدالحميد بن باديس- الجزائر/ص٣٣٦، يُنظر الانزياح التركيبي في شعر محمود الحليبي ديوان (تقولين) نموذجا/ تأليف: د.عبدالرؤوف محمد/ مجلة مقامات-ع١-٢٠٢٣م/جامعة الملك فيصل/السعودية ص٣١٦

٣-المثل السائر ج٢/١٦٧-١٦٨

٤- يُنظر مبادئ علم الأسلوب العربي/ تأليف:د.شكري عياد/ ط١-١٩٨٨م/ =

يُعد الأسلوب اختيارا ؛ لأن "الأسلوب" هو: طريقة الأديب الخاصة في اختيار، أو انتقاء الألفاظ من بين العديد من البدائل المعجمية المتاحة، وذلك الاختيار يختلف من أديب لآخر، ومن منشئ لآخر، ومن ثم فـــ"الاختيار" هو: أحد أهم السمات الأسلوبية التي تميز مبدعا عن غيره ، وعملا عن غيره للمبدع ذاته، وتلك البدائل اللغوية، والإمكانات المتاحة، والمعروفة بـــ"المترادفات" هي المحك الأكبر للاختيار، ومايحكم المنشئ في عملية اختيار أحد تلك المترادفات أمران هما: الموقف، ورغبة المبدع في إيصال انطباع وجداني إلى المتلقي، والمترادفات كثيرة في لغتنا العربية ، نحو: "الغضب/ الحنق/ السخط..إلخ"، و"تائه/ ضال/شارد.. إلخ"، وقد ربط "جاكبسون[١]" عملية "الاختيار" بمحور التوزيع، أو التأليف، بمعنى أن الأديب يلتزم بقوانين اللغة عندما يوزع ألفاظه المختارة من

=

انترناشونال – القاهرة/ ص٦٨–٧٨– ١٦٦، يُنظر في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية/ تأليف:د.سعد مصلوح/ط١–١٩٩٣م/عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية – القاهرة/ ص٢٣، يُنظر الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث ص٩٩، يُنظرالأسلوبية الرؤية والتطبيق ص١٦١–١٦٢، يُنظرالأسلوبية دراسة وتطبيق / "رسالة ماجستير"/ تأليف:الباحث: عبدالله العمري/ العام الجامعي:٢٠٠٧–٢٠٠٨م/ جامعة الإمام محمد بن سعود ص٨، يُنظر الأسلوبية الوظيفية بين المكون النحوي والتماسك النصي/ تأليف: أ.ياسر محمد حسن /مجلة كلية الآداب –ع٢–٢٠٢١م/ جامعة الفيوم/ ص١٦٥٣–١٦٥٤–١٦٥٥

١– يُنظر مناهج النقد الأدبي الحديث بين التنظير والتطبيق/ تأليف:د.محمود معروف/ ط١/ دارالوفاء للطباعة والنشر– الإسكندرية/د.ت/ص١٠٩ ١

ذخيرته اللغوية، و"الاختيار" ليس كـــ"الانزياح" في كون الأول محدودا بالإمكانيات المتعارفة للغة، والتي تصنف عند النحويين تحت: "المطرد"، و"الغالب"، و"الكثير"، وقدأدرك البلاغيون القدامى أن "الاختيار"عملية أساسية في بناء الأسلوب، وعنصر محوري في عملية الإبداع ، فأشاروا إليه وألقوا الضوء على أهميته في بعض تعريفاتهم للبلاغة ، أذكر منها الآتي :

"إبلاغ المتكلم حاجته بحسن إفهام السامع[١]".

"حسن العبارة، مع صحة الدلالة[٢]".

"أن يكون أول كلامك يدل على آخره، وآخره يرتبط بأوله[٣]"

-ظاهرة "التكرار[٤]":

الأسلوب عند "بوفون": هو"الرجل"؛لأنه يختلف من مبدع لآخر، وهذا الاختلاف هو تلك السمة الأسلوبية التي تميز عصرا عن عصر، وفنا عن فن، وأديبا عن أديب ، والأسلوبية هي: التي تدرس الأسلوب، وتتخذ من

١- العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده/ لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني/ تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد/ د.ت/١/٢٤٤

٢- السابق ١/٢٤٤

٣- السابق ١/٢٤٤

٤- يُنظر معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب/ تأليف:أ.مجدي وهبه – كامل المهندس/ط٢-١٩٨٤م/ مكتبة لبنان/ص١١٨، يُنظر مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان "شموخ في زمن الانكسار" لعبدالرحمن صالح/ المستوى الصوتي نموذجا/ تأليف:د.ياسرعكاشة/ حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية –ع٦- ٢٠١٦م/ جامعة الأزهر– كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق – مصر/ص٧٣٠

تحليل "الظواهر الأسلوبية" للنص وسيلة لتحديد السمات المميزة للنص،ومن تلك الظواهر التى تُعنى الأسلوبية برصدها ظاهرة "التكرار"، وأقصد بـــ"التكرار"هنا التكرار التوكيدي؛ والذي يكون بتكرار الكلمة، أوالعبارة، وسُمي بهذا الاسم ؛ لأن وظيفته تقوية المعاني وتوكيدها، أي أنه يؤثر على الجانب الدلالي، ومن ثم يؤثر في نفسية وانفعالية المتلقي وذلك، وعلى هذا يمكننا القول بأن التكرار ظاهرة أسلوبية تحمل في ثناياها دلالات نفسية وانفعالية تجعل المتلقي يتفاعل بالدفقة الشعورية التي تحملها تلك البنى اللغوية المكررة؛ لذا وصف "فريمان١" الأسلوب بأنه تكرار للأنماط اللسانية .

القسم الثاني :أسلوب الشرط

أ- "الشرط" لغة،و اصطلاحا:

لغة: هو "إلزام الشيء، والتزامه في البيع ، والجمع شروط" أو"العلامة، والجمع أشراط[٢]".

اصطلاحا:هو" تعليق شيء بشيء،أوتعليق حصول أمر بآخر بواسطة إحدى أدوات الشرط[٣]".

١- يُنظر الدراسات الأسلوبية لظاهرة التكرار في القرآن الكريم ص١٠٨

٢- معجم التعريفات ص١٠٨، القاموس المحيط/ لمجدالدين محمد الفيروزآبادي/ تحقيق: مكتب تحقيق التراث/ط٨-٢٠٠٥م/مؤسسة الرسالة - بيروت/ص٦٧٣

٣- معجم المصطلحات النحوية والصرفية/ تأليف: د.محمد سميراللبدي/ط١-١٩٨٥م/ =

-والشرط من طائفة المعاني النحوية العامة التي ينبني عليها النظام النحوي للغة العربية الفصحى، كـــ"الخبر"، و"الإنشاء"، و"الإثبات"، و"النفي"، و"القسم" و"الشرط"..إلخ، وتسمى هذه الطائفة بمعاني الجمل، أو الأساليب[1] .

ب-"أسلوب الشرط[2]":

وهو أسلوب لغوي يتكون من تركيبين إسناديين: الأول: تركيب الشرط، والثاني جوابه، تربط بينهما أداة، تسمى بـــ"أداة الشرط"، وجملة الشرط لا تكون إلا فعلية، وأماجملة الجزاء فالأصل فيها أن تكون فعلية، فإن كانت اسمية وجب اقترانها بالفاء.

جـــ_مواضع وجوب اقتران الجزاء بالفاء[3]:

يجب اقتران الجزاء بالفاء،إذا لم يصلح أن يكون شرطا، ومواضع وجوب اقتران الجزاء بالفاء هي:

=

مؤسسة الرسالة- دارالفرقان- بيروت/ ص١١٤،المعجم المفصل في النحو العربي/ تأليف:د.عزيزة فوال/ط١-١٩٩٢م/دارالكتب العلمية - بيروت/ص٥٦٧

١- يُنظر اللغة العربية معناها ومبناها/ تأليف:د.تمام حسان/ط ١٩٩٤م/ دارالثقافة للنشر - المغرب/ص٣٦-١٧٨

٢-يُنظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/لبهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي/ تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد/ط٢٠-١٩٨٠/دارالتراث - القاهرة/ ج٤ /٣٢، يُنظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ص١١٤

٣- يُنظر شرح المفصل/لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش/ إدارة الطباعة المنيرية/ د.ت/ج٨/١٥٨، يُنظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب/لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري/تحقيق: محمد أبوفضل/ط١-٢٠٠١م/دار إحياء التراث العربي- بيروت/ ص١٨١-١٨٢، يُنظر شرح ابن عقيل ج٤/٣٧

١-"الجملة الاسمية" فالجملة الاسمية لايجوز أن تكون جزاءً ؛ فبدخول الفاء عليها أصبحت مهيأة لأن تكون جزاءً ، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام:١٧] ، ولايجوز أن يكون الجواب اسما وغيرمقترن بالفاء إلا للضرورة الشعرية، نحوقول الشاعر[١]:[من البسيط]

من يفعل الحَسَنَاتِ الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وكـ"الجملة الطلبية"، كقوله تعالى:﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي ﴾[آل عمران:٣١] ،

وكـ"الفعل الجامد"،نحو: قوله تعالى:﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَىٰ رَبِّيٓ ﴾[الكهف:٣٩ ،٤٠]

وكالمقرون بـ"قد"، كقوله تعالى:﴿ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف:٧٧]

وكالمقرون بحرف التنفيس ، نحو قوله تعالى:﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ﴾ [التوبة:٢٨]

وكالمقرون بحرف النفي : "لنْ" كقوله عز من قال:﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾[آل عمران:١١٥]، و"مَا" كقوله عز وجل:﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾[يونس:٧٢]

ويجوز أن تغني "إذا" الفجائية عن الفاء ،إذا توافر شرطان أحدهما :أن تكون أداة الشرط "إنْ" ، والآخر:أن يكون الجواب جملةً اسمية غير طلبية

١- ديوان كعب بن مالك الأنصاري/ تحقيق: مجيد طراد/ط١-١٩٩٧م/دارصادر/ ص١٠٨، النحو المصفى/ تأليف: أ.د/محمد عيد/ط١ -١٩٧١م/ مكتبة الشباب /ج١/٣٨٥

، و من ذلك قوله تعالى:﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[الروم :٣٦]

د-عامل الجزم في جواب الشرط[١]:

اختُلف في جازم الجواب ؛ ففيه أربعة آراء :

الرأي الأول هو : أن حرف الشرط هوالجازم لجواب الشرط ، وهذا هو رأي البصريين وحجتهم أن حرف الشرط يقتضي فعلين، أي يعمل في جواب الشرط كما يعمل في فعل الشرط، وأصل القاعدة النحوية أن العامل يعمل فيما يقتضيه .

الرأي الثاني هو: أن الجازم للجواب حرف الشرط ، ومعمول الجواب هو فعل الشرط ، وهو رأي البعض ؛ وحجتهم أن حرف الشرط ضعيف فلايعمل في شيئين بمفرده .

الرأي الثالث هو: أن فعل الشرط يجزم الجواب؛ وذلك لأن فعل الشرط يقتضي جوابا؛ فعمل فيه .

الرأي الرابع هو: أن الجواب ينجزم على الجوار، وهو رأي الكوفيين؛ واحتجوا بأمرين أحدهما: أن الحرف ليس في قوته العمل في فعلين ، والآخر: أن جواب الشرط مجاور لفعل الشرط لازم له لايكاد ينفك عنه؛

١- يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين/ لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري/ تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد/ ط٤-١٩٦١م/ مطبعة السعادة للنشروالتوزيع-القاهرة ص ٦٠٨،٦٠٧،٦٠٢، يُنظر اللباب في علل البناء والإعراب/ لأبي البقاءالعكبري/ تحقيق:محمد عثمان/ط١-٢٠٠٩م/ مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع - القاهرة/ص٣٥٠، يُنظر رصف المباني في شرح حروف المعاني/ لأحمد بن عبدالنور المالقي/ تحقيق:أحمد محمد الخراط/ ط٣-٢٠٠٢م/ دارالقلم للنشر- دمشق/ ص١٨٩

ولمنزلته هذه في الجوار حمل عليه في الجزم، كما رفضوا أن يجزم فعل الشرط الجواب ؛ لأن الفعل في زعمهم لايعمل في الفعل .

هـ- "أدوات الشرط":

هي: "أدوات وُضعت للربط بين تركيبين إسناديين يترتب وقوع أحدهما على الآخر[١]".

ولأدوات الشرط نوعان : أحدهما: عامل، والآخر: مهمل

-"**أدوات الشرط العاملة**[٢]"

وهي على ضربين :

حرفية وهي : "إنْ" ، و"إذما "، و"متى"، و"أيان"، و"أين"، و"أنى"، و"حيثما"، و"مَنْ"، و"ما"، و"مهما"، و"أيّ"

واسمية وهي : "إنْ" [٣]

١- أسلوب الشرط من الناحية التركيبية/تأليف:د.حسن محمد حسن مفرق/مجلة كلية دار العلوم – ع١٥٢ – ٢٠٢٤م/ ص١٢٣٠

٢- المقتضب/لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد/ تحقيق: أ.د.محمد عبدالخالق عضيمة/ط ١٩٩٤م/وزارة الأوقاف –القاهرة ج٢/٤٥،التوطئة/لأبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين/ تحقيق: د.يوسف المطوع/ط٢-١٩٨١م/ جامعة الكويت/ص١٥٠، المعجم المفصل في النحو العربي ص٧٠

٣- يُنظر كتاب "سيبويه"(أبي بشرعمروبن عثمان بن قنبر)/تحقيق: عبدالسلام هارون/ط ١٩٩٢م/مكتبة الخانجي – القاهرة/ ج٣/٦٣-٦٦-١١٢-ج٤/١١٤-٢٢٢،المقتضب ج٢/٤٩-٧٢-٧٣، يُنظرالأصول في النحو/لأبي بكرمحمد بن سهل المعروف بابن السراج/ت:محمد عثمان/ط١ -٢٠٠٩م/مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع – القاهرة / ج٢/٥٠، يُنظر
دلائل الإعجازص٨٢، يُنظر شرح المفصل/ لابن يعيش ج٨/١٥٦، يُنظرشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي /تحقيق:محمد عبدالقادرعطا –طارق فتحي السيد/ط١-
=

ترد للمعاني المحتملة الوقوع ، والمشكوك في حصولها، والموهومة، والنادرة، والمستحيلة، نحو: "إنْ تذاكرْ تنجحْ"، وهي أصل الجزاء وأم الباب ؛ لأنها تنفرد دون سائر أخواتها بعدم خروجها عن الجزاء إلى غيره؛ فجاز فيها مالم يجز في غيرها من أدوات الشرط، كتقديم الاسم المرفوع على فعل الشرط ،ولم يجز ذلك مع غيرها من أدوات الجزاء إلا للضرورة، نحو قول الشاعر[1]:[من الطويل]

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنْهُ يَبِتْ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نُجِرْهُ يَمْسِ مِنَّا مُفزِعًا

والأصل في شرط "إنْ" وجوابها أن يكونا فعلين مضارعين مستقبلين مجزومين، وذلك نحوقوله تعالى:﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ [سورة الأنفال:١٩] ، ويكونا في موضع الجزم إذا كانا ماضيين، كقوله تعالى:﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء:٨]، وقد يكون فعل الشرط مضارعا فيجزم والجواب ماضيا فيكون في موضع الجزم، كقولك : إنْ تقمْ قمتُ، وذلك مما لا يستحسنه "ابن يعيش[2]" لأمرين: أحدهما: أن جزم الشرط يوجب جزم الجواب؛ لأن إعمال أداة الشرط في الأول (فعل الشرط) يرهف الأداة

=

٢٠٠١م/دارالكتب العلمية – بيروت ج٣/٣٩٢-٣٩٣، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك/ لأبي عبدالله بدرالدين محمد بن الإمام جمال الدين بن مالك/تحقيق:محمد باسل/ ط١-٢٠٠٠م/ دار الكتب العلمية/ص٤٩٧،معاني النحو/تأليف:د.فاضل صالح السامرائي/ط٢-٢٠٠٣م/شركة العاتك/ج٤/ ٤٤٨، وظيفة العناصر النحوية/تأليف:د.باكيرمحمد علي/ط ٢٠٢٠م/ الحياة للنشر-أنقرة/ص٦١

١- البيت للشاعر الجاهلي "هشام المري"، الكتاب ج٣/١١٤،الإنصاف في مسائل الخلاف ص٦١٩

٢- يُنظرشرح المفصل/لابن يعيش ج٨/١٥٧

للعمل غاية الإرهاف؛ فمجئ الجواب ماضيا يعني التراجع عن إعمال "إنْ" بعد إرهافها وهذا غي رمستحسن، والآخر:أن "إنْ" لايظهر جزمها إلا إذاجزمت مابعدها؛ وجزمها متعلق بفعلي الشرط، والجواب، فإذا لم يظهر جزمها أصبحت بمنزلة جازم لايؤتى له بمجزوم، وذلك كقوله تعالى:﴿وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف:٢٣] ، فالفعل"تغفر"مجزوم بـــ"لم" لا بـــ"إنْ" والجواب ماضيا مبنيا؛ لذا فهو يستحسن العكس، كقولك:"إنْ قمت أقم" ، وفعل الشرط "قمتَ" هنا في محل الجزم؛ لأنه ماضي ، وأما الجواب فجاز فيه وجهان هما: الجزم وهو مستحسن عند "ابن يعيش"؛ لماذكرت فيما تقدم، والرفع وهو كثير ومستحسن؛ وقد جاء الجواب مرفوعا في الشعر،كقول الشاعر[١]: [من البسيط]

وَإِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي ولا حَرِمُ

فالفعل"يقول" قد ورد مرفوعا، ولم يرد مجزوما .

و قد زعم "ابن مالك[٢]" أن "إنْ" تؤثر في المضارع ؛لأنها تصحبه أكثر مما تصحب الماضي، حتى أصبحت بمنزلة مالازمه، واختص به، فعملت فيه. وحق "إنْ" أن يليها المستقبل،فإن وليها الماضي أحالت معناه إلى المستقبل لدلالتها على الشرط ، والشرط لايكون إلا بالمستقبل كما ذكرت فيماتقدم.

١- ديوان زهير بن أبي سلمى/شرحه :أ.علي حسن/ط١- ١٩٨٨م/دارالكتب العلمية – بيروت/ص١١٥ ،شرح شواهد المغني/ لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/علق عليه:الشيخ محمد محمود الشنقيطي/لجنة التراث العربي/د.ت /ص٨٣٨

٢- يُنظر شرح التسهيل/لابن مالك ج٣/٣٨٦

"إذما"[1]

هي حرف بمنزلة "إنْ" ؛لأن الضمير لايعود إليها، وأصلها "إذ" زيدت إليها "ما" فحولتها من الاسمية إلى الحرفية، ولكنها اسمية ترد لتفيد معنى الظرفية كـــ"أين"، و"أنى" ، و"حيثما" ، و"متى" عند "ابن السراج[2]" و"الفارسي[3]" ؛ واحتجوا بأنها قبل دخول "ما" كانت اسما، وأجيب بأن التغيير قد تحقق بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل.

و-اقتران "ما" بأدوات الشرط[4]:

١- يُنظر الكتاب ج٣/ص٥٦-٥٧، يُنظر الأزهية في علم الحروف/ لعلي بن محمد النحوي الهروي/ تحقيق:عبدالمعين الملوحي / ط٢-١٩٩٣م/ مجمع اللغة العربية – دمشق ص٩٨، يُنظر شرح المفصل/ لابن يعيش/ج٨/١٥٥، يُنظرالنكت الحسان في شرح غاية الإحسان/ لمحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أبوحيان الغرناطي الأندلسي/ تحقيق:عبدالحسين الفتلي/ ط١-١٩٨٥م/ مؤسسة الرسالة/ ص١٥٠، شرح التصريح على التوضيح/ للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري/ تحقيق:محمد باسل/ط٢-٢٠٠٦م/ دارالكتب العلمية – بيروت ج٢/ ٣٩٨

٢- يُنظر الأصول في النحو ج٢/ص١٩

٣- يُنظر الإيضاح/ لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار النحوي المعروف بالفارسي/ تحقيق:د.كاظم بحرالمرجان/ط٢-١٩٩٦م/ عالم الكتب للطباعة والنشر- بيروت/ص٢٥٢

٤- يُنظر الكتاب ج٣/٥٦-٥٧ ، يُنظر المقتضب ج٢/٤٦-٤٧-٥٢-٥٣، يُنظر الأصول في النحو ج٢/٢٠-٧٥، يُنظر الإيضاح ص٢٥٢، يُنظر اللباب في علل البناء والإعراب ص٣٥٢، يُنظر التوطئة ص١٥٠، يُنظر شرح المفصل/ لابن يعيش ج٨/١٠٨-١٥٥، يُنظر النكت الحسان ص١٥٠، يُنظر شرح الأشموني المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك/ لنور الدين علي بن محمد الأشموني/ تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد/ ط١-١٩٥٥م/ مكتبة النهضة المصرية =

له حكمان هما:الوجوب، والجواز

فالأول اقترانها بـــ"إذ"، و"حيث" ؛ لأنهما لاتصلحان للجزاء بدونها، فـــ"إذ" لاتصلح للمجازاة لسببين: أحدهما:

أن "إذ" لابد لها من الإضافة، فعندما تلحقها "ما" تكفها عن الإضافة، والآخر أن "إذ" ظرف معناه الماضي، واتصال "ما" بها يخرجها من معنى المضي إلى الاستقبال كـــ"إنْ" فأصبحت صالحة للمجازاة .

وأما الثاني كاقترانها بـــ"إنْ"، و"متى"، و"أين"، و"ما" فاقتران "ما" بهذه الأدوات جائز فهي لاتهيئها للمجازاة ؛ فتلك الأدوات صالحة للمجازاة بدونها؛ فتكون "ما" معها زائدة مؤكدة .

وأما "أسماء الشرط[١]" :

فهي جازمة لفعلي الشرط و الجزاء؛ لتضمنها معنى "إنْ" الشرطية .

وهي على ضربين: ظرفية، وغير ظرفية .

-الظروف التي يجازى بها :

"مَتى" و"أيَّان"[٢]

هما اسمان وضعا للدلالة على الزمان ، ثم ضمنا معنى الشرط ، وذلك كقول الشاعر[٣]: [من الطويل]

=

للنشر – القاهرة/ج٣/٥٨٢

١- الإيضاح ص٢٥١، يُنظر الجمل/لأبي بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني/ تحقيق:علي حيدر/ط ١٩٧٢م/ مجمع اللغة العربية – دمشق/ص٣٠

٢- يُنظر المقتضب ج٢/٥٢، شرح شذور الذهب ص١٧٩، شرح التصريح على التوضيح ج٢/٣٩٩،

٣- ديوان طرفة بن العبد / شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين/ط٣ – ٢٠٠٢م /دار الكتب العلمية – بيروت/ص٢٤ ، شرح شذور الذهب ص١٧٩

ولستُ بحَلاّلِ التلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدِ القومُ أرفِدِ

وكقول آخر[1]:[من البسيط]

أيانَ نؤْمِنْكَ تأْمَنْ غيرنا وإذا لم تُدْرِكِ الأمنَ مِنَّا لم تَزَلْ حذِرَا

"أَيْنَ"،و"أَنَّى"،و"حَيْثُما"[2]

هي أسماء وُضعت للدلالة على المكان، ثم ضُمنت معنى الشرط، ومن المواضع التي وردت فيها هذه الأسماء دالة على الشرط، كقوله تعالى: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النساء:٧٨]

وكقول الشاعر[3]:[من الطويل]

خليلَيَّ أنَّى تأتِيانِيَ تَأتِيَا أخاً غَيرَ ما يُرْضيكُمَا لا يُحاولُ

وقول آخر[4] :[من الخفيف]

حَيْثُمَا تَستَقِمْ يُقَّدِرْ لَكَ اللـــ ـــهُ نجاحا في غابرِ الأزْمَان

-أسماء الشرط غير الظرفية وهي :

"مَنْ"[5]

هو اسم وضع للدلالة على من يعقل، ثم ضمن معنى الشرط ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢]

١- البيت بلانسبة ، شرح شذور الذهب ص١٧٩ ، شرح ابن عقيل ج٤/٢٨

٢- شرح شذور الذهب ص١٨٠، شرح التصريح على التوضيح ج٢/٣٩٩

٣- البيت بلا نسبة ، شرح ابن الناظم ص٤٩٥ ، شرح ابن عقيل ج٤/ص٣١

٤- البيت بلانسبة، شرح شواهد المغني ص٣٩١ ،شرح ابن عقيل ج٤/٣٠

٥- شرح شذور الذهب ص١٧٩، شرح التصريح ج٢ /ص٣٩٩

"مَا"، و"مَهْمَا[١]"

"ما"، و"مهما تكونان للدلالة على مالايعقل ، وقد ضُمنتا معنى الشرط ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ﴾ [فاطر:٢]، وكقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٣٢]

"أيٌّ[٢]"

وهو اسم يرد للدلالة على معنى "مَنْ" نحو: "أيُّهم يَقُمْ أَقُمْ" ، و"ما" نحو"أيُّ الدواب تَرْكَبْ أَركبْ"، وقد يرد للدلالة على الظرف، ومن ذلك نحو قولك "أيُّ يوم تَصُمْ أَصُمْ" فهي هنا دالة على معنى "متى"، كما ترد للدلالة على معنى "أين" وذلك كقولك: "أيُّ تَجلسْ أجلِسْ" ؛لذا يجب إضافة الاسم إليها؛ فالاسم المضاف إليها هومايحدد معناها.

- **أدوات الشرط المهملة[٣]:**

والأدوات الشرطية المهملة إما حرفية "لو"، و"لولا"، و"لوما"، و"أمَّا"، و"لمَّا"، و"كلمَّا"

١- يُنظر المقتضب ج٢ /ص٢١-٥١، يُنظر حروف المعاني/ لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي/ تحقيق:د.علي توفيق الحمد/ط٢-١٩٨٦م/مؤسسة الرسالة – بيروت/ص٢٠ ، يُنظر شرح شذور الذهب ص١٧٩ ، شرح التصريح على التوضيح ج٢/٣٩٨-٣٩٩.

٢- يُنظر الأصول في النحو ص١٩، يُنظر الإيضاح ص٢٥٢، يُنظر شرح شذورالذهب ص٣٥٤، شرح التصريح على التوضيح ج٢/٣٩٩، يُنظر المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عندالعرب/ تأليف:د.عبدالمجيد بن محمد الغيلي/ط ٢٠٠٣م /دار الكتب العلمية – بيروت ص٨١

٣-الجمل/ للجرجاني/ ص٢٧

واسمية : "إذا"، و"كيف"

"لو[1]"

وهي تجئ للدلالة على امتناع وقوع الثاني ؛لامتناع وقوع الأول أي امتناع الجواب؛ لامتناع الشرط وذلك كقولك: "لوجئتني لأكرمتك"، فهنا امتنع الإكرام من أجل امتناع المجئ ، وكقوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ﴾ [الأنبياء:٢٢]، وهي كثيرا مايليها الماضي، فيأول بالمستقبل، وذلك نحو قولك: "لو أكرمتني أكرمتك" ، وقليلا ماتستعمل مع المضارع فتخلصه للاستقبال ولا تعمل فيه؛ لقلة ورودها معه وذلك كقولك:

"لوتكرمني أكرمك"، وخالفه "الفراء[2]" الذي زعم أنها قد ترد للاستقبال كـــ"إنْ"الشرطية ، وجملة الشرط بعد "لو" لاتكون إلا جملة فعلية، إما مباشرة، نحو:"لوجاء زيدلأكرمته"، وإما مع"أنّ"، نحو:"لو أنّ زيدا جاء لأكرمته"

وقد تعطى "لو" حكم "إنْ" في الإعمال، وذلك كقول امرأة من بني الحارث[3]: [من الرمل]

١- يُنظر الأصول في النحو ص ٦٩، يُنظرشرح التسهيل/لابن مالك ج٣/ ٣٨٦، يُنظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري/ تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد: /ط ١٩٩١م / المكتبة العصرية للطباعة والنشر-بيروت/ص٨٠٥، مصباح الراغب (شرح كافية ابن الحاجب)/ لمحمد بن عز الدين المفتي/ تحقيق:عبدالله حمود/مكتبة التراث الإسلامي/ ج٧٠٢/٢، يُنظرالمعجم المفصل في النحو العربي ص٧٠، يُنظر المعاني النحو أساليبها وألفاظها عند العرب ص٨١ .

٢- شرح المفصل/لابن يعيش ج١٥٥/٨

٣- شرح شواهد المغني ص٦٦٤

لَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الآطَالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلْ

ففعل الشرط "يشاء" مجزوم بـــ"لو"؛ لذا حُذفت الهمزة لالتقاء الساكنين .

"لولا[١]"

تكون "لولا" حرف امتناع لوجوب إذا دخلت عليها جملتان موجبتان، وذلك كقولك: "لولا زيدٌ لجئتك"، فالمجئ امتنع لوجود زيد، أي أنك امتنعت عن المجئ من أجل زيد ، وإذا كانتا منفيتين كانت "لولا" حرف وجوب لامتناع، كقولك: "لولا عدم قيام زيد لم أحسن إليك"، وتكون"لولا" حرف وجوب لوجوب، إذا كانت الأولى موجبة والثانية منفية، كقولك: لولا زيد لم أحسن إليك، أو حرف امتناع لامتناع، إذا كانت الأولى منفية والثانية موجبة، كقولك: "لولا عدم زيد لأحسنت إليك"، ولا يلي "لولا" إلا الاسم ظاهرا أو مضمرا، ويكون مرفوعا بالابتداء ، والخبر محذوفا للعلم به وتقديره "لولا زيد حاضر" في الإثبات، أو"غير حاضر" في النفي، واللام تجئ في جواب "لولا" مؤكدة .

"لوما[٢]"

هي"لو" لحقتها "ما"، وهي تكون حرف امتناع لوجوب، يختص بالأسماء، وذلك نحو: لوما زيد لأكرمتك، فـــ"زيد" اسم مرفوع بالابتداء.

١- يُنظر الأصول ص٦٩، يُنظرالأزهية ص١٦٦-١٦٧، يُنظر رصف المباني في شرح حروف المعاني ص٣٦٢، يُنظر المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عند العرب ص٨١

٢- يُنظر الكتاب ج٤/٢٢٢-٢٣٥، يُنظر الجنى الداني في حروف المعاني/للحسن بن قاسم المرادي/تحقيق:د/فخرالدين قباوة- محمد نديم/ط١-١٩٩٢م/ دار الكتب العلمية – بيروت/ص٦٠٩، يُنظر المعاني النحوية أساليبها وألفاظها عند العرب /ص٨١

"كلمَّا[1]"

مركبة من "كل" و"ما" الظرفية التي تدل على الحين، وتكون "كلمَّا" في محل نصب مفعولا فيه ظرف زمان متعلقا بجواب الشرط ولايجوز تكرارها في الجملة؛ لأنها تفيد التكرار بنفسها، نحو قوله تعالى : ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُ﴾ [المائدة:٦٤]

"أمَّا[2]"

ترد "أمَّا" الشرطية بمعنى"مهما" ، كقولك : "أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ"، فالتقدير:"مهما يكن من شئ فزيد منطلق"؛ فهي هنا تقوم مقام أداة الشرط، وفعل الشرط ، ويكون فيها معنى التفصيل أيضا، وهي مركبة من حرفين هما:"أنْ"، و"ما"

"لمَّا[3]"

"لمَّا" الشرطية لا يليها إلا الفعل الماضي المثبت أوالمنفي ، فأولهما،

١- يُنظر أمالي "ابن الشجري" (هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة)/ تحقيق: د.محمود محمد/ط١-١٩٩٢م/ مكتبة الخانجي للطباعة والنشر- القاهرة /ج٢/٥٥٤، يُنظر رصف المباني ص٣٨١، معجم المصطلحات النحوية والصرفية/ تأليف د.مروان العطية/ط١- ٢٠١٣م/ دارالبشائر الإسلامية للطباعة والنشر- لبنان/ ص٢٦٢

٢- كتاب سيبويه ج٤/ ص٢٣٥، الأزهية في علم الحروف ص١٤٦، مفتاح العلوم/لسراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي/ تحقيق:نعيم زرزور/ط٢-١٩٨٧م/ دارالكتب العلمية - بيروت/ ص١٢٢، يُنظر رصف المباني في شرح حروف المعاني ص١٨١، يُنظر الجنى الداني في حروف المعاني ص٥٢٢

٣- يُنظر رصف المباني في شرح حروف المعاني ص٣٥٣-٢٥٤، يُنظر الجنى الداني في حروف المعاني ص٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦

كقولك:"لمَّا قمت أكرمتُكَ"، وثانيهما: كقولك: "لماجاء زيد لم أحسن إليك"، وإذا نظرنا إلى المثالين السابقين نلحظ أن "لمَّا" لايليها إلا الماضي لفظا، ومعنى، نحو:"قام"،و"أكرم"، و"جاء"، أومعنى فقط، نحو:"لم يقم"، و"لمَّا"حرف عند "سيبويه[١]"، و ظرف بمعنى "حين"عند "أبي علي الفارسي[٢]"، وهي حرف وجوب لوجوب ، إذا جئ بعدها بجملتين موجبتين، كقولك: "لمَّاجِئتَني أحسنتُ إليكَ"، وأما إذا كانتا منفيتين، كقولك:"لمَّا لم يقمْ زيد لم يقمْ عمرو" فـــ"لمَّا" تكون حرف نفي لنفي، وتكون حرف وجوب لنفي، إذا كانت الجملة الأولى منفية، والثانية مثبتة، نحو قولك:"لمَّا لم يقم زيد أحسنتُ إليك"، وتكون حرف نفي لوجوب، إذا كانت الجملة الأولى مثبتة، والثانية منفية، كقولك:"لمَّا جاء زيد لم أحسن إليك" .

"إذا"[٣]

ظرفية شرطية غير جازمة ، خافضة لشرطها ، في محل نصب مفعولا

١- كتاب سيبويه ج٤/٢٣٤

٢- الإيضاح ص٢٥٠

٣- يُنظر الكتاب لسيبويه ج١/١٣٤، يُنظر المقتضب ج٢/٥٤-٥٥، يُنظر دلائل الإعجاز ص٨٢، يُنظر اللباب في علل البناء والإعراب ص٣٥٢، يُنظر شرح التسهيل/لابن مالك/ج٣/ص٤٠٠، يُنظر شرح الأشموني ج٣/٥٨٣، يُنظر التعليقات الجلية على شرح المقدمة الأجرومية/ للشيخ:محمد بن صالح العثيمين/ ضبط نصه وعلق عليه:أبوأنس أشرف/ دارالعقيدة للطبع والنشر- القاهرة/د.ت/ ص٢٠١، المعجم المفصل في النحو ص٧٠، معاني النحو ج٢/٢٥٠، معجم المصطلحات النحوية والصرفية/ د.مروان /ص٢٤، يُنظر "إذا" معانيها واستعمالاتها في اللغة والقرآن الكريم/ تأليف:أ.السيد حسين مسعود/مجلة القرطاس- ع١٧- فبراير٢٠٢٢م/جامعة سبها- ليبيا/ ص١١٨

به متعلقة بجواب الشرط ، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية، فإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر ، وهي تكون للمقطوع بحصوله، والكثير وقوعه، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾[الانفطار:١]؛ لذا لا يجوز المجازاة ولاالجزم بها إلا اضطرارا في الشعر؛ نحو قول الشاعر[١]:[من الكامل]

استغْنِ ما أغناك ربُّك بالغِنى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ

و"إذا" تعمل في الشعر حملا على "متى" ؛ فـ"إذا" شابهت "متى" في المعنى؛ فعملت عملها .

وقد زعم "ابن مالك[٢]" أن علة إهمالها مفارقتها لـ"إنْ" في المعنى؛ فهي مختصة بالتعليق على الشرط المقطوع بوقوعه حقيقة، أوحكما، بينما تكون "إنْ" للتعليق على الشرط المشكوك في وقوعه.

"كيف[٣]"

يجازى بها معنى لاعملا عند البصريين خلافا للكوفيين الذين أجازوا الجزم بها؛ واحتجوا بأنها مشابهة لكلمات المجازاة في الاستفهام أي أنهم أجازوا المجازاة بها قياسا على "أدوات الاستفهام" التي جوزي بها

١- البيت لعبد قيس بن خفاف ، شرح الكافية الشافية / لجمال الدين أبي عبدالله محمد ابن عبدالله بن مالك/تحقيق:عبدالمنعم أحمد هريدي/ط١ – ١٩٨٢م/دار المأمون للتراث/ص١٥٨٤، شرح شواهد المغني ٢٧١

٢- شرح التسهيل/لابن مالك ج٣/٣٩٩

٣- يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف ص٦٤٣، يُنظر شرح جمل الزجاجي/ لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي/ تحقيق:د.صاحب أبوجناح/ ج٢/١٩٦، يُنظر شرح الأشموني ج٣/ ٥٨٣، يُنظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع/ لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق:د.عبدالعال سالم مكرم/ط ١٩٧٩م/ دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع – الكويت / ج٤/٣٢١

فـ"كيف" أشبهت أدوات الاستفهام فهي للسؤال عن الحال، و"أين" للسؤال عن المكان، و"متى"للسؤال عن الزمان فجوزي بها قياسا على مايشبهها ، ولايجازى بها إلا إذا كان فعلاها متفقين ، نحو:"كيف تصنع أصنع" ــ استدل "ابن مالك[١]" على اسميتها بجواز الاكتفاء بها، وصحة دخولها على الأفعال .

ز-"التقديم والتأخير":

-تقديم الجواب على الأداة[٢]:

وذلك ممأأجازه الكوفيون، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر[٣]:[من الرجز]

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع

والتقدير عندهم:إنك تصرع إنْ يصرع أخوك، واحتجوا بأن الأصل في الجزاء أن يكون مقدما. وذلك مارفضه البصريون ، واحتجوا بأن الشرط مما له الصدارة كالاستفهام ، والأرجح هو رأي الكوفيين؛ لأن الشعرالعربي، وهو أحد أهم مصادر استنباط القواعد النحوية لم تخل دواوينه من تلك الظاهرة .

ح-"الحذف":

-حذف "أداة الشرط" و"فعل الشرط[٤]":

يجوز حذف أداة الشرط وفعله شريطة أن يتقدم عليهما الطلب ، كالأمر،

١-شرح التسهيل ج٣ /٣٨٩

٢- يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج٢ /٦٢٧، يُنظر التراكيب النحوية ووظائفها الدلالية/ تأليف:أ..دعبدالعليم بوفاتح/ ط١-٢٠١٣/دارالتنوير-الجزائر/ ص٤١

٣- البيت لجرير بن عبدالله ، شرح شواهد المغني ص٨٩٧ ، شرح ابن عقيل ج٤/ص٣٦

٤- يُنظر شرح شذور الذهب ص١٨٥

نحو:"ائتني أكرمْك"، والنهي ويشترط فيه أن يكون الجواب أمرا محبوبا ، نحو:"لاتَكفرْ تدخلْ الجنةَ"

-حذف "فعل الشرط[1]":

يُجوز حذف فعل الشرط شريطة: أن يكون معلوما، وأن يكون واقعا بعد "وإلَّا"، نحو قول الشاعر[2]: [من الوافر]

فطلِّقها فلَست لَهَا بكفءٍ وإلَّا يَعْلُ مفرقَك الحُسامُ

أراد: وإلّا تطلقها يعلُ مفرقك الحسام .

و"إلَّا"حرف مركب من "إنْ"الشرطية، و"لا"النافية

وقد لا يكون حذف فعل الشرط بعد "وإلَّا"، نحو:"إنْ خيرا فخيرٌ"، وعد ذلك شاذا .

-حذف "فعل الشرط وجوابه[3]":

لا يُحذف فعل الشرط والجزاء معا، ويكتفى بأداة الشرط إلا مع "إنْ"، كقول الشاعر[4]:[من الرجز]

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ

-حذف "جواب الشرط[5] ":

١- يُنظر السابق ص١٨٣-١٨٤، يُنظر شرح ابن عقيل ج٤ /٤٢-٤٣

٢- ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري/ تحيق: د.إبراهيم السامرائي/ط ١٩٦٩م/ مطبعةالنعمان-العراق/ص١٨٤، شرح شواهد المغني ص٩٣٦

٣- يُنظر شرح المفصل/ لابن يعيش/ ج١٥٦/٨، يُنظر شرح ابن الناظم ص٥٠٢

٤- ملحق ديوان رؤبة بن العجاج/ اعتنى به:وليم بن الورد البروسي/ دار ابن قتيبة – الكويت/د.ت/ ص١٨٦، شرح شواهد المغني ص٩٣٦

٥- يُنظر المقتضب ج٢/ص٦٦، يُنظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج٢ /ص٦٢٧، التوطئة ص١٥٢، يُنظر شرح شذور الذهب ص١٨٣، يُنظر شرح ابن عقيل ج٤/٤٤، يُنظر البرهان في علوم القرآن/لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي/ =

يُحذف الجواب عند البصريين إذا توافر شرطان، أحدهما: أن يكون معلوما بأن يتقدم عليه مايدل عليه، والآخر: ألايظهر الجزم في فعل الشرط ، وذلك نحو: "يقوم زيد إنْ قام عمرو"، فـ"يقوم" دل على الجزاء المحذوف،وفعل الشرط لم يظهر فيه الجزم لأنه ماضٍ، وعند الكوفيين ماتقدم على أداة الشرط هو الجواب؛ قُدم للعناية والاهتمام .

ويُحذف الجزاء إذا سُبق بالقسم ، وذلك كقولك:"والله إن جَاءَني لأكْرِمَنَّهُ"؛ وإنما حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه، فالشرط إذا اجتمع مع القسم ،حُذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه.

ويُحذف الجواب لدخول "واو الحال" على أداة الشرط ؛ فهي تُغني عنه، نحو قولك: "أحسن إلى زيد وإنْ أساء إليك"، وإن لم يُحذف الجواب فالواو للعطف لا للحال، وذلك كقولك: "أحسن إلى زيد وإنْ أساء إليك فلاتدع الإحسان إليه".

=

تحقيق:أ.محمد أبوالفل إبراهيم/ط٣-١٩٨٤م/ دارالتراث - القاهرة ج٢/٣٦٧، يُنظر معاني النحو ج٤ /١٠٢، يُنظر التراكيب النحوية ووظائفها الدلالية ص٤١

القسم الثالث: التعريف بالشاعر "نابغة بني شيبان"

اسمه،ونسبه[١]:

هو عبدالله بن المخارق بن سليم بن خصيرة بن قيس بن سِنان بن حمَّاد ابن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة ابن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكَابة .

لقبه[٢]:

لقب بالنابغة، و"النابغة"اسم مشتق من "نبغ" ويقال : نبغ الرجل لمن لم يكن في إرثه الشعر، ثم برع وأجاد؛ لذا يُلقب الشاعر المعروف بالنابغة؛ لظهوره.

ولادته[٣]:

وقد اختلفت الروايات في تاريخ ميلاده والأرجح أنه يترواح مابين٣٠-٣٥.

شعره[٤]:

النابغة الشيباني هوأحد شعراء العصر الأموي، كان يفد من البادية إلى بلاد الشام؛ ليمدح خلفاء بني أمية؛ لذا غلب على شعره المدح السياسي، والتقليدي المنحاز للحزب الأموي، كما نظم في أغراض أخرى كالفخر

١- ديوان "نابغة بني شيبان"/ط٢-١٩٩٥م/مطبعة دارالكتب المصرية - القاهرة/ ص "و"

٢- يُنظر لسان العرب ج٦/٤٣٢٨

٣- يُنظر الشاعر عبدالله بن المخارق (نابغة بني شيبان) دراسة موضوعية وفنية "رسالة ماجستير"/ تأليف:الباحث.محمد هزاع/٢٠١٥م/جامعة مؤتة - الأردن/ص١٠

٤- يُنظر السابق ص٥ - ١١ -٢٢

النفسي والقبلي، والغزل، والحكمة ، والوصف: كـ"وصف السحاب، والمطر، والناقة، والخمر،..إلخ" وقد نهج نهج شعراء الجاهلية في الالتزام بمقدمات القصائد، و وصف الأطلال ، والرحلة والراحلة ، وعُرف ببراعته، وجودة شعره فقد كان شعره قويا في المبنى والمعنى؛ لذا لُقب بالنابغة، وأما عن ديوانه فيقع في نحو ١١٤٤ بيت

وفاته[١]:

لم يستطع المؤرخون أن يقدموا تاريخا محددا لوفاة النابغة، ولكنهم أجمعوا على أنها تراوحت مابين عام ١٢٠هـ و ١٢٦هـ

ثانيا:الجانب التطبيقي: التحليل الأسلوبي للتراكيب الشرطية في ديوان "نابغة بني شيبان"

أ- صور "التراكيب الشرطية" الواردة في الديوان:

قد تعددت صور التراكيب الشرطية الواردة في شعر النابغة ، مما أضفى على الديوان سمة أسلوبية جمالية مميزة لشعر النابغة ، أصبحت وسيلة الشاعر لإيصال أفكاره، وانفعالاته، ودفقاته الشعورية للمتلقي، وقد قسمناها كالآتي:

-صور التراكيب الشرطية بحسب زمن فعلي الشرط ، والجواب :

الصورة الأولى: مجيء فعلي الشرط، والجواب مضارعين ، نحو قول

١- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)/ لخيرالدين الزركلي/ط١٥-٢٠٠٢م/ دارالعلم للملايين – بيروت /ج٤/١٣٦، معجم المؤلفين/ تأليف: د.عمر رضا كحالة/ط ١٩٥٧م/ مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث – بيروت /ج٦/١٤٨، يُنظر الشاعر عبدالله بن المخارق دراسة موضوعية وفنية ص١١

النابغة[١]: [من الطويل]

وماءٍ كأنَّ الزيتَ فوق جِمامِهِ متى ما يذُقْهُ فُرَّطُ القومِ يَسْنَقُ[٢]

لم يخالف الشاعر القاعدة النحوية في هذا البيت ؛فقد أعمل "متى" في فعلي الشرط ، والجزاء

الصورة الثانية: مجيء فعلي الشرط، والجواب ماضيين،وذلك كقوله[٣]: [من الطويل]

فإنْ عُسرةٌ يوما أضرَّت بأهلها أتت بعدها مِمّا وُعِدْنا المَياسرُ[٤]

لم تؤثر "إنْ" في فعلي الشرط، والجزاء؛ لمجيئهما في زمن الماضي ، وذلك أيضا صحيحا .

الصورة الثالثة: مجيء فعل الشرط مضارعا، والجواب ماضيا، كقوله[٥]: [من الوافر التام]

وإذا تَضحَكُ ''سُلْمى''عن مَها[٦] لاحَ برقٌ همُّ مشعوفٍ عَطِشْ

جاء استعمال الشاعر لـــ"إذا" يوافق القياس؛ لأنه لم يعملها في فعل الشرط "تضحكُ"، فجاء مرفوعا .

الصورة الرابعة: مجيء فعل الشرط ماضيا، والجواب مضارعا، نحو

١-الديوان ص١٢

٢-يقال جِمام الماء:أي معظمه القاموس المحيط ص١٠٨٩، فُرَّط القوم:المتقدم من القوم إلى الوِردِ ، لسان العرب ج٥ /٣٣٨٩ ، يسنق:يبشم ويتخم ،السابق ج٣/ ص٢١١٩

٣- الديوان ص١٨

٤- المياسر:اسم موضع كـــ(يسار) ،لسان العرب ج٦ /٤٩٦٠

٥- الديوان ص٨٥

٦- مها: جمع مفرده مهاة، وهي البلورة أو الدرة ، لسان العرب ج٦ /٤٢٩٢ ، مشعوف: أي الذاهب القلب من الشعف أي شدة الحب، السابق ج٤ /٢٢٨٠

قوله[١]: [من المنسرح]

إنْ حُلَّ عنها كُورٌ[٢] يَبِتْ وَحَدَا وصاحباهُ كِلاهما طَلِحُ

أعمل الشاعر"إنْ" في فعل الجواب "يَبِتْ" ، وذلك جائز .

-وأما بالنسبة لدلالة الفعل الماضي فهي كدلالة الفعل المضارع في التراكيب الشرطية ؛ فأداة الشرط تخلص الفعل الماضي من المضي إلى الاستقبال، وأما المضارع فالأصل فيه أن يدل على الحال في بعض المواضع ، وعلى الاستقبال في مواضع أخرى ، ولكنه مع أداة الشرط لايدل إلا على الاستقبال .

-صورة التركيب الشرطي بحسب اقتران جوابه بالفاء:

وقد ورد اقتران الجواب بالفاء في عدة مواضع في الديوان، أذكر منها قول الشاعر[٣]: [من الخفيف التام]

إنْ تَمُتْ أنفسُ الأنامِ فإنّ الـــ ـــله يبقى وصالحُ الأعمالِ

فاقتران الجواب بالفاء يوافق القاعدة؛ لكون الجواب "جملة اسمية" .

وقوله[٤]: [من الوافر التام]

إذاحانتْ منيَّتُه وأوصَى فليس لنفسِه منها وِقاءُ

والاقتران في هذا الموضع صحيح أيضا ؛ لأن الجواب جملة فعلية فعلها جامد

وقوله[١]: [من البسيط التام]

١- الديوان ص١٠٦

٢-الكور: هو رحل الناقة بأداته ، لسان العرب ج٥ /٣٩٥٣ ، الطلح: مصدر طَلِحَ ، ويقال: طلح البعير إذا أعيا، وكلَّ ، لسان العرب ج٤ /٢٦٨٥

٣- الديوان ص٦٤

٤- السابق ص٤١

وإنْ رحلتَ إلى مَلكٍ لتمدحَهُ فارحلْ بشِعرٍ نقيٍّ غيرِ مخشوبِ[٢]

وفي هذا الموضع اقتران الجواب بالفاء واجب، لكون الجواب جملة طلبية (جملة مبدوءة بفعل الأمر).

- تقسيم صور التراكيب الشرطية الواردة في الديوان بالنظر إلى الظواهر الانزياحية الموظفة :

-ظاهرة "التقديم والتأخير":

-تقديم الجواب على أداة الشرط :

وذلك يوافق زعم الكوفيين، ومما رفضه البصريون وعدوه دالا على الجواب المحذوف؛ على الرغم من وروده كثيرا في الشعر العربي، فالنص لايكون فنيا أدبيا إلا بالخروج عن الاستعمال المثالي للغة، وذلك الخروج أو مايعرف بـــ"الانزياح التركيبي"، والتقديم و التأخير يمثل أحد أهم مظاهر ذلك الانزياح؛ ومن مواضع تقديم الجواب في شعر النابغة قوله[٣]: [من الطويل]

تَمُدُّ الزِّمامَ والجَديلَ إذا مشت مُواشِكةٌ غَلباءُ كالبُرجِ عاقرُ[٤]

وكقوله[٥]: [من الطويل]

=

١-السابق ص٧٥

٢-المخشوب من خشب الشعر يخشبه أي يُمرُّه كما يجيئه، ولايتأنق فيه، لسان العرب ج٢ /ص١١٦٠

٣- الديوان ص١٧

٤- الجديل: الزمام المجدول من أدم ، وحبل من أدم، أوشعر في عنق البعير، القاموس المحيط ص٩٧٥ ، المواشكة: السريعة لسان العرب ج٦ /ص ٤٨٤٤ ، غلباء: غليظة الرقبة، لسان العرب ج٥/ص٣٢٧٩

٥- الديوان ص٣

ولستُ – وإنْ سرَّ الأعادي– بهالكٍ وليس ينجِّيني من الموتِ مُشفِقُ

–تقديم الاسم المرفوع على فعل الشرط:

ومنه قوله[١]: [من الطويل]

إذا الريحُ لم تسكنْ وهاجَ سعيرُها وخَبَّ السَّفا فيها وجالَ المخَزَّقُ [٢]

وإنما جاز تقدم الاسم على فعل الشرط مع غير "إنْ" للضرورة الشعرية وقوله[٣]: [من الطويل]

فإنْ عُسرةٌ يوما أضرَّت بأهلها أتتْ بعدها مما وُعدْنا المَياسرُ

وتقديم الشاعر للاسم المرفوع على فعل الشرط يوافق القاعدة؛ لأن النحاة أجازوه مع "إنْ" ؛ لكونها أم الباب

–ظاهرة "الحذف":

–حذف "أداةالشرط" و"فعله":

لم تُحذف أداة الشرط ، ولا فعل الشرط، في شعر النابغة .

–حذف جواب الشرط :

حُذف الجواب في بعض التراكيب الشرطية في ديوان النابغة؛ لدخول"واو الحال" عليه، وذلك نحو قوله[٤]: [من الخفيف التام]

ليس حيٌّ يبقَى وإنْ بلغ الكَبْـ ـــــــرَةَ إلّا مصيرُه لزوالِ

١– السابق ص٩

٢– خَبَّ:هاج واضطرب ، لسان العرب ج٢/ص١٠٨٦، السفا:التراب، أوكل شجر له شوك، القاموس المحيط ص١٢٩٥، المخزق: مشتق(اسم مفعول) من الخزق أي الطعن ، وخزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها، يُنظر لسان العرب ج٢/ص١١٥١

٣– الديوان ص١٨

٤– السابق ص٦٤

وأما قوله[1]: [من الطويل]

وعينان كحلاوان ، تَنفِى قَــذاهمــا إذا طَرَفَتْ أشفارُ عينٍ وحِمْلِقُ [2]

فلايعد حذفا بل هو من قبيل تقديم الجواب على أداة الشرط ؛ لما أسلفنا ذكره .

-ظاهرة "الالتفات":

لم ندرس تلك الظاهرة ؛ فهي ليست مجال اهتمامنا في هذا البحث ، لاختصاصها بالضمائر ، في حين أن دراستنا الأسلوبية اختصت بالتراكيب الشرطية .

ب-الظواهر الأسلوبية في شعر "نابغة بني شيبان":

-الاختيار:

أدوات الشرط تمثل حقلا دلاليا واحدا لاتفاقها في المعنى العام؛ فجميعها تدل على تعليق الجزاء على الشرط، اختار الشاعر بعض مفردات ذلك الحقل ،والمعنى الخاص الذي يميز كل أداة هو علة اختيار أداة بعينها في تركيب شرطي بعينه؛لذا ففي تلك الدراسة الأسلوبية سأبين مدى إصابة الشاعر في اختيار من أداة الشرط من حيث مناسبة توظيفها للمعنى المراد والأدوات التي اختارها النابغة من أدوات الشرط : "إنْ"، و"ما"، و"متى"، و"مَن"، و"إذا"، و"لو"، و"لولا"، و"أمَّا"، و"لمَّا"، و"كلمَّا".

١- السابق ص١٠

٢- تنفي: تحمل أوتدفع أوتطرد لسان العرب ج٦ /٤٥١١-٤٥١٢، القذى: ما يقع في العين و في الشراب، القاموس المحيط ص١٣٢٣، أشفار: جمع شفر وهو أصل منبت الشعر في الجفن، السابق ص٤١٨، الحملق: أوحملاق العين هوباطن أجفانها ، لسان العرب ج٢ /١٠٠٦

ومن مواضع ورود "إنْ" في الديوان قول النابغة[١]: [من الخفيف التام]

إنْ تمت أنفسُ الأنامِ فإنّ الـــ ـــله يبقَى وصالحُ الأعمالِ

واستعمال الشاعر لـــ"إنْ" في هذا الموضع غير مناسب ، فـــ"إنْ" ترد للمعاني المحتملة الوقوع المشكوك فيها، أوالنادرة ، أوالمستحيلة، وذلك يخالف استعمالها في الإشارة إلى حقيقة أو حكمة كالتي أشار إليها الشاعر؛ فالموت مصير الأنام جميعهم وأن البقاء لله عز وجل و الأعمال الصالحة ، فمايناسب هذا من أدوات الشرط "إذا" .

وأما "ما" فمن مواضع مجيئها في الديوان قول الشاعر[٢]: [من البسيط التام]

مايطلبْ الدهرُ تدركْهُ مخالبُه والدهرُ بالوِترِ ناجٍ غيرُ مطلوبِ[٣]

استعمال"ما" في هذا السياق يوافق مايراد بـــ"ما"؛ فقد جاء الشاعر بها للدلالة على ما لا يعقل .

ومن مواضع استعمال"متى" قوله[٤]: [من الطويل]

متى يختلِفْ يومٌ عليك وليلةٌ يَلُحْ منهما في عارضِيك قَتِيرُ[٥]

وردت كلمتا "يوم" و"ليلة" في هذا الموضع مما جعله أكثر ملاءمة لمعنى"متى" التي ترد للزمان أو بمعنى عندما .

وجاء استعماله لـــ"مَنْ" مطابقا لمعناها في قول النابغة[٦]: [من البسيط التام]

١- الديوان ص٦٤

٢- السابق ص٧٤

٣- الوتر:الثأر، لسان العرب ج٦ / ٤٧٥٨ ، المطلوب: مشتق (اسم مفعول) من الطلب وهو محاولة وجدان الشئ وأخذه ، يُنظر لسان العرب ج٤/ص٢٦٨٤

٤- الديوان ص٣٠

٥- العارضان: صفحتا العنق، وجانبا الوجه القاموس المحيط ص٦٤٥ ، القتير: الشيب، أو هو أول مايظهر منه، لسان العرب ج٥/ص٣٥٢٦

٦- الديوان ص٧٤

مَنْ يَلْقَ بَلوَى يَنُبْهُ بعدَها فرجٌ والناسُ بين ذوى روحٍ ومكروبِ [1]

جاءاستعمال "مَنْ" في هذا البيت موافقا لمعنى "من" ، فالشاعر أراد بكلمة "مَنْ" الإنسان .

وأما"إذا" فمن مواضعها في الديوان قوله[2]: [من الوافر التام]

إذا مالمرءُ غالته شَعوبٌ فما للشامتين به خُـــلودُ [3]

فالشاعر هنا يشير إلى أن المنية إذا أهلكت أحدا فلا خلود للشامتين به ، وهذه حقيقة غير مشكوك فيها ،بل مقطوع بحصولها، و من ثم فالشاعر أصاب في اختيار "إذا" .

ومن الاستعمال غير المطابق لمعنى "إذا" قوله[4]: [من الطويل]

إذا أجفَلَتْ جالتْ كأنَّ متُونَها سيوفٌ جرى فيها من العِتْق رَونَقُ [5]

لأن "إذا" تكون للمقطوع بحصوله والكثير وقوعه، والمعنى المراد من البيت معنى مجازي، فكان عليه أن يستعمل "إنْ" بدلا من "إذا" .

ومن مواضع ورود "لو" قول النابغة[6]: [من الخفيف التام]

١- الروح: السرور والفرح ، لسان العرب ج٣ /١٧٦٦

٢- الديوان ص٣٤

٣- غالته: أهلكته ، وأخذته من حيث لايدري، القاموس المحيط ص١٠٤٠، الشَعوب: المنية ، لسان العرب ج٤ /٢٢٧٠

٤- الديوان ص٨

٥- أجفلت: هربت، مختارالصحاح/ لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي/ط ١٩٨٩م/ط ١٩٨٩م/ دائرة المعاجم – مكتبة لبنان/ص٩٣، العتق: الحرية، لسان العرب ج٤/ص٢٧٩٨، الرونق: هو رونق السيف أي ماؤه وحسنه ، مختارالصحاح ص٢٢٧

٦- الديوان ص٦٣

لو أطيعُ الشَّموعَ أوتعتليني زلَّ حِلمي ونالني عُذَّالي [١]

مراد الشاعر في هذا البيت أن وقاره لم يذهب، وأن عذاله لم ينالوا منه، لكونه لم يطع أهواءه، فالموضع هنا مناسب لمعنى "لو" ألا وهو امتناع وقوع الجواب؛ لامتناع وقوع الشرط .

وكذلك استعماله "لولا"، كقوله[٢]: [من الوافر التام]

ولولا اللهُ ليس له شَريكٌ إلهُ الناس ذُو مُلْكٍ وعَرْشِ

لباكرَني من الخُرطومِ كأسٌ تكادُ سُؤورُ نَفْحَتِها تُنشِّى

فالشاعر أراد أن لولا وجود الله الذي لاشريك له لأتاه كأس الخمر مبكرا، ولأصابته رائحة الخمر بالنشوة (السُّكر)؛ وهذا استعمال مطابق لمعنى "لولا" حيث أفادت امتناع لوجود أي امتناع الشاعر عن شرب الخمر؛ لإيمانه بالله الواحد .

وكذلك استخدام "أمَّا"جاء موافقا لمعناها، وذلك في قوله[٣]: [من المنسرح]

أَمَّا "قُريشٌ" "فأنتَ وارثُها تكُفُّ من شَغْبِهم[٤] إذا طَمَحوا

"أمَّا" أفادت التفصيل في البيت السابق؛ لأنه ذكر قبيلة قريش، فذلك يعد تفصيلا لمجمل، لكون قريش إحدى القبائل العربية.

١- الشَّموع:المرأة اللعوب الضحوك، الصِّحاح (تاجُ اللغةِ وصحاحُ العربيةِ)/ لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري/ تحقيق : د.محمد تامر- أنس الشامي/ط ٢٠٠٩م/ دارالحديث - القاهرة/ ص٦١٣ ، زلَّ: ذهب، القاموس المحيط ص١٠١٠، الحلم: الأناة (الوقار) الصِّحاح ص٢٧٨، العُذَّال:جمع مفرده عاذل وهو مشتق من عذل أي لام، يُنظر مختار الصحاح ص٣٧١

٢- الديوان ص٢٢

٣- الديوان ص١٠٧

٤- الشغب: تهييج الشر، القاموس المحيط ص١٠٢

ومن مواضع استخدام "لمَّا" قوله[١] : [من البسيط التام]

بات إلى حِقفِ أَرْطاةٍ تُصفِّقُهُ ريحٌ ، فلمَّا انجلَى عن شَخصِه الغَلَسُ [٢]

صادفَ خُوطا قليلَ اللحم مغتديا من أهل ''دَوْمَةَ''صَيدَ الوحشِ يلتمِسُ [٣]

"لمّاَ" الشرطية تكون بمعنى حين أو عندما، وهي هنا كذلك، فالشاعر أراد أن ظهور رجل جسيم من دومة الجندل يلتمس صيدا ارتبط بانجلاء الظلام، فـــ"لمَّا"وردت هنا بمعنى حين أوعندما، وذلك معناها إذا وردت للشرط .

وأما "كلمَّا" فمن مواضع ورودها، قوله[٤]: [من البسيط التام]

تَخْضَعُ طَوْرًا وتَطفو كلَّما طَحَرَتْ مثلَ اليعاسيبِ ؛ في آذانها غَضَفُ [٥]

اختيار الشاعر لـــ"كلَّما" في الموضع السابق يلائم معناها؛ لورود كلمة "طورا" أي تارة، فالمراد أن الدابة تارة تخضع وتارة تطفو .

١- الديوان ص٢٧

٢- الحِقف: هو المعوج من الرمل، القاموس المحيط ص٨٠١، أرطاةٍ: شجرة ، الصحاح ص٣٦، تصفق: تضرب، لسان العرب ج٤/ص٢٤٦٤، الغلس: ظلمة آخر الليل، الصحاح ص٨٥٥

٣- الخُوط: الرجل الجسيم الخفيف الحسن الخلق، القاموس المحيط ص٦٦٦، مغتدي: مشتق (اسم مفعول) من اغتدى أي بَكَّرَ ، والغدوة هي البُكرة أي مابين صلاة الفجر وطلوع الشمس، يُنظرالقاموس المحيط ص١٣١٧، دومة: اسم موضع يُسمى بدومة الجندل أو دوماء الجندل ،الديوان ص٢٧،القاموس المحيط ص١١٠٩

٤- الديوان ص١٣٣

٥-الطور:التارة، الصحاح ص٧١١ ، طحرت: يُقال طحرت العين قذاها أي دفعته، ورمت به ، لسان العرب ج٤/ص٢٦٤٣، اليعاسيب: جمع مفرده اليعسوب بوزن اليعقوب ملك النحل ، مختارالصحاح ص٣٧٩، غضف: استرخاء الأذنين، لسان العرب ج٥/ص٣٢٦٧

-التكرار:

أدرك الشاعر القيمة الجمالية لتلك الظاهرة الأسلوبية ذات التأثير الدلالي المتمثل في تقوية المعنى وتوكيده؛ فوظفها كثيرا في شعره ؛ ولأن محور دراستنا الأسلوبية هو دراسة التراكيب الشرطية، والتي لاتصاغ بدون الأدوات؛ فلاتحذف إلا قليلا؛ ولغرض أسلوبي كما ذكرنا فيما تقدم، وقد قمنا برصد تكرار أدوات الشرط العاملة، والمهملة؛ وفيما يلي إحصائية بعدد مرات ونسب ورود أدوات الشرط في الديوان :

-أدوات الشرط العاملة:

الأداة	التكرار	النسبة
"إنْ"	٦٥	%٢٤,٣
"مَا"	٤	%١,٥
"مَتَى"	٥	%١,٩
"مَنْ"	١٤	%٥,٢

-أدوات الشرط المهملة

الأداة	التكرار	النسبة
"إذا"	١٤٦	%٥٤,٩
"لو"	٩	%٣,٣
"لولا"	٢	%،٧٤
"أمَّا"	١	%،٣٧
"لمَّا"	١٨	%٦,٧
"كلمَّا"	٣	%١,١

الخاتمة:

الحمدلله حمدا يليق بكمال وجهه ، وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وبعد :

فقد انتهيت من هذا البحث، و خلصت إلى عدة نتائج من أهمها :

١- علم الأسلوب أحدث من الأسلوب ؛ فالأول نشأ في القرن العشرين، وكانت نشأته مرتبطة بنشأة "علم اللغة الحديث" .

٢- يسهم التحليل الأسلوبي في إظهار رؤى الأديب، وأفكاره، وإبراز السمات الأسلوبية والقيم البلاغية و الجمالية في أعماله الأدبية دون أن يصدر أحكاما لها أو عليها .

٣- للأسلوبية أربعة اتجاهات هي :

"الأسلوبية الوصفية" ، و"الأسلوبية النفسية"، و"الأسلوبية الوظيفية" ، و"الأسلوبية الإحصائية"، وهذا التعدد يرجع إلى تعدد المناهج المتبعة في الدراسة الأسلوبية .

٤- السمات الأسلوبية هي مستويات التحليل الأسلوبي للظاهرة اللغوية ، وهي خمسة مستويات كالآتي :

-"المستوى الصوتي" .

-"المستوى التركيبي" .

-"المستوى الصرفي" .

-"المستوى الدلالي" .

-"المستوى البلاغي" .

٥- الانزياح أو الخروج عن الاستعمال المألوف للغة هو مايجعل النص نصا أدبيا .

٦- للانزياح ظواهر تعرف بـــ"العوارض التركيبية" وهي ثلاث ظواهر:

-"التقديم والتأخير" .

-"الحذف" .

-"الالتفات" .

٧- ظاهرة الاختيار ظاهرة أسلوبية لها دور في إبراز المعنيين العام والخاص للكلمة ، فالأديب يعمد إلى حقل دلالي بعينه ، فيختار كلمة بعينها من بين سائر الكلمات المتاحة في الحقل ذاته ، فاختيار حقل بعينه يبرز المعنى العام ، واختيار كلمة بعينها يبرز المعنى الخاص .

٨- التكرار ظاهرة أسلوبية لها أثرها الدلالي ؛ فهي تقوي المعنى، وتؤكده .

٩- التحليل الأسلوبي لظاهرة التكرار يعتمد على توظيف "المنهج الإحصائي" ، مما يكسب البحث بعدا علميا موضوعيا .

١٠-أسلوب الشرط هو: أحد الأساليب اللغوية، ويتكون من جملتين وأداة تقوم بالربط بين الجملتين، وتعليق وجود الجملة الثانية على وجود الجملة الأولى؛ لذا تكون الجملة الأولى شرطا ، والثانية جوابا أو جزاء ،والأداة تسمى بأداة الشرط .

١١- أدوات الشرط تنقسم إلى عاملة ، ومهملة ، فالعاملة : حرفية : تشمل : "إنْ"، و"إذما" ، والاسمية : تشمل: "منْ"، و"ما"، و"مهما"، و"متى"، "أيان" ، و"أين"، و"أنى"، و"حيثما"، و"أي" ، والمهملة: "لو"، و "لولا"، و"إذا"، و"كيف و"لوما"، و"كلمَّا"، و"أمَّا"، و"لمَّا"، كلها حروف سوى "إذا"، و"كيف" .

١٢- تدخل الفاء على الجواب ، إذا لم يصلح أن يكون شرطا كأن يكون الجواب أو جملة اسمية ،أو جملة فعلية مبدوءة بفعل الأمر (طلبية)، أو جملة فعلية مبدوءة بفعل جامد ، أوجملة فعلية مبدوءة بفعل مقرون بـــ"قد"، أوجملة فعلية مبدوءة بفعل مقرون بأحد أداتي النفي "لن"، و"ما" .

١٣- يجوز أن تنوب "إذا" الفجائية عن "الفاء" في الاقتران بالجواب الذي

لايصلح أن يكون شرطا .

١٤- لا يرى البصريون جواز تقديم الجواب على أداة الشرط ؛ فعدوه حذفا؛ وخالفهم في ذلك الكوفيون الذين أجازوا تقديم الجواب، ولم يجيزوا حذفه .

١٥- وردت أفعال الشرط والجواب في زمني الماضي ، والمضارع، ولكن غلب استعمال الأفعال الماضية في التراكيب الشرطية على استعمال الأفعال المضارعة ؛ ومجيء الفعل في زمن الماضي يدل على أنه مما لا شك في حدوثه ، ودخول أداة الشرط عليه يحول معناه دون لفظه إلى المستقبل ؛ وعلى هذا يصبح الفعل غير متحقق الوقوع مشكوكا في حصوله .

١٦- جاء اقتران الجواب بالفاء في الديوان موافقا للقاعدة النحوية؛ فلم يقترن بالفاء سوى الجواب الذي لايصلح أن يكون شرطا، كأن يكون جملة اسمية ، أوفعلية مبدوءة بالفعل الجامد، أو طلبية .

١٧- وظف الشاعر الظواهر الانزياحية، كظاهرة "التقديم والتأخير"، حيث قدم الجواب على أداة الشرط ، والاسم على فعل الشرط .

١٨- وظف الشاعر الظواهر الأسلوبية: كالاختيار بالقدر الذي يمكنه من إيصال ما أراده من معاني للمتلقي، فجاء اختياره لأدوات الشرط مناسبا لأصل معانيها في اللغة فيما عدا بعض مواضع استعمال "إنْ"، و"إذا"؛ وربما كانت غاية الشاعر لـــ"إنْ"، و"إذا" من هذا إثارة وتحريك ذهن المتلقي ؛ لتنشأ علاقة تفاعلية بين المتلقي ومايحتويه النص .

١٩- وظف ظاهرة التكرار لما لها من قيمة جمالية أسلوبية في تقوية المعنى، حيث كرر استعمال أدوات الشرط العاملة والمهملة ؛ لذا رصدنا تكرار تلك الأدوات في جدولين، ولأن الدراسة الإحصائية من أهم ركائز التحليل الأسلوبي للنص الأدبي ، ومن خلال قراءة الجدولين نلحظ ما هو

آتي :

-وُظفت أدوات الشرط في مواضع عدة في ديوان النابغة ، فبلغ عدد مرات ورودها ٢٦٧مرة .

-غلبة استعمال أدوات الشرط المهملة على استعمال أدوات الشرط العاملة ، فأدوات الشرط العاملة وردت ٨٨ مرة، وأدوات الشرط المهملة وردت ١٧٩ مرة .

-غلبة استعمال "إنْ" على استعمال سائر أدوات الشرط العاملة، حيث وردت ٦٥مرة .

-غلبة استعمال "إذا" على استعمال سائر أدوات الشرط المهملة بوجه خاص، وعلى أدوات الشرط كلها بوجه عام ، حيث وردت١٤٦ مرة .

- لم ترد بعض أدوات الشرط العاملة ، ألا وهي:"إذما"، و"أيان"، و"أين"، و"أنى"، و"حيثما"، و"مهما"، و"أي"

- لم يستعمل الشاعر من أدوات الشرط المهملة:"كيف"، و"لوما" .

أهم المصادر والمراجع:

١- الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث/تأليف:أ.إبراهيم عبدالله/ط ١٩٩٤م/الجامعةالأردنية

٢- "إذا"معانيها واستعمالاتها في اللغة والقرآن الكريم/تأليف:أ.السيد حسين مسعود/مجلة القرطاس- ع١٧- ٢٠٢٢م/ جامعة سبها- ليبيا

٣- الأزهية في علم الحروف/لعلي بن محمد النحوي الهروي/تحقيق:عبدالمعين الملوحي/ط٢-١٩٩٣م/مجمع اللغة العربية – دمشق

٤- الأسلوب والأسلوبية/تأليف:غراهام هوف/ترجمة:د. كاظم سعدالدين/ط ١٩٨٥/دارآفاق عربية للنشر والتوزيع – العراق

٥- الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية/تأليف:أ.د أحمدالشايب/ط٨-١٩٩١م/مكتبة النهضة المصرية – القاهرة

٦- الأسلوب وعلم الأسلوب /تأليف:أ.موريس أبوناصر/ مجلة الثقافة العربية ع٧- ١٩٧٥م

٧- الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية/تأليف:د.محمدعبدالله/ ط١- ١٩٨٨م/دارالدعوة – الإسكندرية

٨- الأسلوبية والأسلوب/تأليف:د.عبدالسلام المسدي/طبعة منقحة ومشفوعة ببليوغرافيا الدراسات الأسلوبية والبنيوية/ ط٣-١٩٨٢م/الدار العربية للكتاب – القاهرة

٩- الأسلوبية والبيان العربي/تأليف:د:محمد خفاجي- محمد السعدي- عبدالعزيز شرف/ط١-١٩٩٢م/الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة

١٠-الأسلوبية وتحليل الخطاب/تأليف:د.منذر عياشي/ط١-٢٠١٥م /دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع – سوريا

١١-الأسلوبية و الدراسات النحوية الحديثة/تأليف:د.محمد خليفة/مجلة كلية دار العلوم – م٧١ – ع١ -٢٠١٠م /جامعة المنيا – مصر.

١٢-الأسلوبية الرؤية والتطبيق/تأليف:د.يوسف أبو العدوس/ط١-٢٠٠٧/دار المسيرة للنشر والتوزيع - الأردن

١٣-الأسلوبية الصوتية/تأليف:د.محمد صالح/ط ٢٠٠٢م/ دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع - القاهرة

١٤-الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية/تأليف:د.فتح الله أحمد/ط ٢٠٠٤م/مكتبة الآداب للنشروالتوزيع – القاهرة

١٥-الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها/تأليف:أ.د موسى ربابعة/ط١-٢٠١٤م/دارجرير للنشر والتوزيع - الأردن

١٦-الأسلوبية الوظيفية بين المكون النحوي والتماسك النصي/تأليف:أ.ياسرمحمد حسن/مجلة كلية الآداب- ع٢ - ٢٠٢١م/ جامعة الفيوم

١٧-الأصول في النحو/لأبي بكرمحمد بن سهل المعروف بابن السراج/تحقيق:محمد عثمان/ط١ -٢٠٠٩/مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع - القاهرة

١٨-الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)/لخيرالدين الزركلي/ط١٥-٢٠٠٢م/دارالعلم للملايين- بيروت

١٩-الالتفات خاصية أسلوبية/تأليف:أ.الحاج تكوك/مجلة جسورالمعرفة-ع٤-٢٠١٨م/جامعة عبدالحميد بن باديس-الجزائر

٢٠-أمالي ابن الشجري (هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة)/تحقيق:د.محمودمحمد/ط١-١٩٩٢م/مكتبة الخانجي للطباعة والنشر- القاهرة

٢١-الانزياح التركيبي في شعر محمود الحليبي ديوان (تقولين) نموذجا/تأليف:د.عبدالرؤوف محمد/مجلة مقامات-ع١-٢٠٢٣م/جامعة الملك فيصل/السعودية

٢٢-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين:البصريين والكوفيين/لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري/تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد/ط٤-١٩٦١م/ مطبعة السعادة للنشروالتوزيع - القاهرة

٢٣-الإيضاح/لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفارالنحوي المعروف بالفارسي/تحقيق:د.كاظم بحر المرجان/ط٢-١٩٩٦م/عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

٢٤-البرهان في علوم القرآن/لبدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي/تحقيق:أ.محمد أبوالفل إبراهيم/ط٣-١٩٨٤م/دارالتراث - القاهرة

٢٥-البلاغة والأسلوبية/تأليف:د.محمد عبدالمطلب/ ط١-١٩٩٤م/المكتبة المصرية العالمية - القاهرة

٢٦-البيان والتبيين/لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ/تحقيق:عبدالسلام هارون/ ط٣-١٩٦٨م

٢٧-التحليل الأسلوبي لقصيدة "من أشواك الغابة" لسليم دراجي "رسالة ماجستير" /تأليف:الباحث.مولاي عمار/العام الجامعي:٢٠١٩-٢٠٢٠م/جامعة غرداية - الجزائر

٢٨-التراكيب النحوية ووظائفها الدلالية/تأليف:أ.دعبدالعليم بوفاتح/ط١-٢٠١٣م/دارالتنوير للنشر والتوزيع- الجزائر

٢٩-التعليقات الجلية على شرح المقدمة الأجرومية/للشيخ محمد بن صالح العثيمين/ضبط نصه وعلق عليه:أبوأنس أشرف/دار العقيدة للطبع والنشر- القاهرة/ د.ت

٣٠-التوطئة/لأبي علي عمربن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين/تحقيق د.يوسف المطوع/ط٢-١٩٨١م/جامعة الكويت

٣١-الجمل/لأبي بكرعبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني/تحقيق:علي حيدر/ط ١٩٧٢م/مجمع اللغة العربية – دمشق

٣٢-الجنى الداني في حروف المعاني/للحسن بن قاسم المرادي/تحقيق:د.فخرالدين قباوة- د.محمد نديم/ط١-١٩٩٢م/ دارالكتب العلمية – بيروت

٣٣-حدود الأسلوبية واتجاهاتها/تأليف:د.الحسين سريدي/مجلةالبدر- ع٦-٢٠١٨م/جامعة الجيلالي – الجزائر

٣٤-حروف المعاني/لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي/تحقيق:د.علي توفيق الحمد/ط٢-١٩٨٦م/مؤسسة الرسالة – بيروت

٣٥-دراسة أسلوبية لقصيدة "أجدك شاقتك الحمول" لرقيع الوالبي/تأليف:د.عبدالفتاح إسماعيل/مجلة سبأ-٢٠٢٥م/جامعة الحديدة – اليمن

٣٦-دلائل الإعجاز/ للشيخ أبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي /قرأه وعلق عليه:أ. محمودمحمد شاكر/د.ت

٣٧-ديوان نابغة بني شيبان/ط٢-١٩٩٥م/مطبعة دارالكتب المصرية – القاهرة

٣٨-رصف المباني في شرح حروف المعاني/لأحمد بن عبدالنور المالقي/تحقيق:أحمدمحمد الخراط/ ط٣-٢٠٠٢م/ دار القلم - دمشق

٣٩-الشاعرعبدالله بن المخارق (نابغة بني شيبان)دراسة موضوعية وفنية "رسالة ماجستير"/تأليف:الباحث:محمد هزاع/٢٠١٥م/ جامعة مؤتة - الأردن

٤٠-شرح الأشموني المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك/لنور الدين علي بن محمد الأشموني/تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد/ط١-١٩٥٥م/مكتبة النهضة المصرية للنشر - القاهرة

٤١-شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/لجمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي/تحقيق:محمد عبدالقادر عطا-طارق فتحي السيد/ط١-٢٠٠١م/دارالكتب العلمية - بيروت

٤٢-شرح التصريح على التوضيح/للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري/تحقيق:محمد باسل/ط٢-٢٠٠٦م/دارالكتب العلمية للنشر والتوزيع - بيروت

٤٣-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب/لجمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري/تحقيق:محمد أبوفضل/ط١-٢٠٠١م/دار إحياء التراث العربي- بيروت

٤٤-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/لبهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي/تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد / ط٢٠-١٩٨٠م/دار التراث للطباعة والنشر- القاهرة

٤٥-علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته/تأليف:د.صلاح فضل/ط١-١٩٩٨م/دار الشروق للنشر والتوزيع - القاهرة

٤٦-العمدة في محاسن الشعر،وآدابه،ونقده/لأبي علي بن رشيق القيرواني/تحقيق:محمد محيى الدين عبدالحميد/د.ت

٤٧-في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية/تأليف:د.سعد مصلوح/ط١ - ١٩٩٣م/عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - القاهرة

٤٨-القاموس المحيط/لمجدالدين محمد الفيروزآبادي/تحقيق:مكتب تحقيق التراث/ط٨-٢٠٠٥م/مؤسسة الرسالة - بيروت

٤٩-كتاب سيبويه (أبوبشرعمروبن عثمان بن قنبر)/تحقيق: عبدالسلام هارون/ط ١٩٩٢م/مكتبةالخانجي - القاهرة

٥٠-اللباب في علل البناء والإعراب/لأبي البقاءالعكبري/تحقيق:محمد عثمان/ط١-٢٠٠٩م/مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع - القاهرة

٥١-اللغة العربية معناها ومبناها/د.تمام حسان/ط ١٩٩٤م/دارالثقافة - المغرب

٥٢-مدخل إلى علم الأسلوب/ د.شكري عياد/ط١-٢٠١٣م/دارالتنوير للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة

٥٣-مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان"شموخ في زمن الانكسار" لعبدالرحمن صالح/المستوى الصوتي نموذجا/ تأليف:د.ياسرعكاشة/حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية – ع٦- ٢٠١٦م/جامعة الأزهر- كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق – مصر

٥٤-مصباح الراغب (شرح كافية ابن الحاجب)/لمحمد بن عزالدين المفتي/ تحقيق:عبدالله حمود/مكتبة التراث الإسلامي – القاهرة

٥٥-معاني النحو/تأليف:د.فاضل صالح السامرائي/ط٢-٢٠٠٣م/شركة العاتك لصناعة الكتاب – العراق

٥٦-معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب/تأليف:أ.مجدي وهبه،أ.كامل المهندس/ط٢-١٩٨٤م/مكتبة لبنان – بيروت

٥٧-معجم المصطلحات النحوية والصرفية/تأليف:د.محمد سمير اللبدي/ط١-١٩٨٥م/مؤسسة الرسالة، دار الفرقان- بيروت

٥٨-المعجم المفصل في النحو العربي/تأليف:د.عزيزة فوال/ط١-١٩٩٢م/دار الكتب العلمية – بيروت

٥٩-مفتاح العلوم/لسراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي/تحقيق:نعيم زرزور/ط٢-١٩٨٧م/دار الكتب العلمية – بيروت

٦٠-مقدمة ابن خلدون(أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي)/ط٤ /دار إحياءالتراث للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت /د.ت

٦١-مناهج النقد الأدبي الحديث بين التنظير والتطبيق/تأليف:د.محمود معروف/ ط١/دار الوفاء للطباعة والنشر- الإسكندرية/د.ت

٦٢-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع/لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق:د.عبدالعال سالم مكـــرم/ط ١٩٧٩م/ دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع - الكويت

'ahamu almasadir walmarajiei:

1- aliatijahat al'uslubiat fi alnaqd alearabii alhudith/ talifi:'a.'iibrahim eabdallah/t 1994ma/aljamieatal'urduniya

2- "'iidha"maeaniha wastiemalatiha fi allughat walquran alkarim/talifi:'a.alusayid husayn maseud/majalat alqirtas- ea17- 2022m/ jamieat sibha- libia

3- al'azhiat fi eilm alharufi/lealii bin muhamad alnahwii alhurwia/tahqiqu:eabdalmueayn almaluhi/ti2-1993mu/majmae allughat alearabiat - dimashq

4- al'uslub wal'uslubiatu/talif:ghraham huf/tarjimatu:d. kazim siedaldin/t 1985/darafaq earabiat lilnashr waltawzie - aleiraq

5- al'uslub dirasat balaghiat tahliliat li'usul al'asalib al'adabiati/talifu:'a.d 'ahmadalshayib/ta8-1991mu/maktabat alnahdat almisriat - alqahira

6- al'uslub waeilm al'uslub /talifi:'a.muris 'abunasar/ majalat althaqafat alearabiat ea7- 1975m

7- al'uslub walnahw dirasat tatbiqiat fi ealaqat alkhasayis al'uslubiat bibaed alzaahirat alnahwiati/talifi:du.muhamadueabdallah/ ta1- 1988mi/daraldaewat - al'iiskandaria

8- al'uslubiat wal'uslubi/talifu:da.eabdalsalam almasdi/tabeat munaqahat wamashfueat bibilyughrafia aldirasat al'uslubiat walbinyawiati/ ta3- 1982m/aldaarialearabiat lilkitab - alqahira

9- al'uslubiat walbayan alearabi/talifu:du:muhamad khafaji- muhamad alsaedi- eabdialeaziz shrafu/ta1-1992m/aldaralmisriat allubnaniat liltibaeat walnashr waltawzie - alqahira

10- al'uslubiat watahlil alkhatabi/talif:di.munidhirieiashi/ta1-2015m /dar ninwi lildirasat walnashr waltawzie - suria

11- al'uslubiat w aldirasat alnahwiat alhadithatu/talifi:du.muhamad khalifati/majalat kuliyat dar aleulum - mi71 - ea1 -2010m /jamieat alminya - misr .

12- al'uslubiat alruwyat waltatbiqi/talif:di.yusif 'abuialeadus/ta1- 2007/dar almasirat lilnashr waltawzie - al'urdunu

13- al'uslubiat alsawtiatu/talifi:du.muhamad saliha/t 2002ma/ dar gharib liltibaeat walnashrualtawzie - alqahira

14- al'uslubiat madkhal nazariun wadirasat tatbiqiatun/talifi:d.fath allah 'ahmadu/t 2004mu/maktabat aladab lilnashrualtawzie - alqahira

15- al'uslubiat mafahimuha watajaliyatuha/talifi:'a.d musaa rababieatu/ta1-2014mi/darjirir lilnashr waltawzie - al'urdunu
16- al'uslubiat alwazifiat bayn almukawin alnahwii waltamasuk alnasi/talifi:'a.yasarmuhamad hasani/majalat kuliyat aladab- ea2 - 2021m/ jamieat alfayuwm
17- al'usul fi alnahu/li'abi bikarmahamad bin sahl almaeruf biaibn alsiraj/tahiqiqi:muhamad eithman/ta1 -2009/maktabat althaqafat aldiyniat lilnashr waltawzie - alqahira
18- al'aelam (qamus tarajim li'ashhur alrijal walnisa' min alearab walmustaeribin walmustashriqina)/lkhiraldiyn alzarkili/ta15-2002mi/daralealam lilmalayini- bayrut
19- alialtifat khasiyat 'uslubiati/talifi:'a.alhaj tkuki/mijalat jusurualmaerifati-ea4-2018ma/jamieat eabdalhamid bin badis-aljazayir
20- 'amali abn alshajari (hbat allah bin eali bin muhamad bin hamzata)/tahqiqi:du.mahmudmihamad/ta1-1992mu/maktabat alkhanjii liltibaeat walnashri- alqahira
21- alanziah altarkibiu fi shier mahmud alhalibii diwan (tiqulin) namudhaja/talifi:da.eabdalrawuwf muhamad/mjalat muqamati-ei1-2023ma/jamieat almalik faysal/alsaeudia
22- al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnahwiiyn:albasariiyn walkufiiyin/lkimal aldiyn 'abi albarakat eabdalrahman bin muhamad al'anbari/tahqiqu:muhamad muhyi aldiyn eabdalhimid/ ta4-1961m/ matbaeat alsaeadat lilnashrualtawzie - alqahira
23- al'iidah/li'abii eali alhasan bin 'ahmad bin eabdalghfaralnahwi almaeruf bialfarsia/ tahqiq:da.kazim bahr almirjan/ta2-1996mi/ ealam alkutub liltibaeat walnashr waltawzie - bayrut
24- alburhan fi eulum alqran/libdraldayn muhamad bin eabdallah alzarkashi/thqiq:'a.muhamad 'abualfal 'iibrahim/ ta3-1984mi/ daralaturath - alqahira
25- albalaghat wal'uslubiatu/talifi:du.muhamad eabdalmutalabi/ ta1-1994m/almaktabat almisriat alealamiat - alqahira
26- albyan waltabyin/li'abi euthman eamru bin bahr aljahizi/tahqiqi:eabdalsalam harun/ ta3-1968m
27- altahlil al'uslubiu liqasida "min 'ashwak alghabati" lisalim diraaji "risalat majistir" /talifi:albahithi.mulay eamar/aleam aljamieii:2019-2020m/jamieat ghardayat - aljazayir

28- altarakib alnahwiat wawazayifuha aldalaliatu/ talifi:'a.dueabdalealim bufath/ta1-2013mi/daraltnwir lilnashr waltawziei- aljazayir
29- altaeliqat aljaliat ealaa sharh almuqadimat al'ajrumiati/ lilshaykh muhamad bin salih aleuthaymin/dbit nasah waealaq ealayh:'abu'ans 'ashrafu/dar aleaqidat liltabe walnashri- alqahirati/ da.t
30- altawtiatu/li'abi eali eamribin muhamad bin eumar al'azdi alshulubina/tahqiq di.yusif almutawiei/ta2-1981m/jamieat alkuayt
31- aljumala/li'abi bikuraeabdalqahir bin eabdalrahman bin muhamad aljirjani/tahqiqi:eali haydar/t 1972mu/majmae allughat alearabiat - dimashq
32- aljanaa aldaani fi huruf almaeani/llhasan bin qasim almuradi/tahiqiqi:d.fkhralddyn qabawata- du.muhamad ndim/t1-1992m/ darialkutub aleilmiat - bayrut
33- hudud al'aslu biat watijahatiha/talifi:d.alhusayn sridi/ mjilatalbadra-ei6-2018ma/jamieat aljilalii - aljazayir
34- huruf almaeani/li'abi alqasim eabdalrahman bin 'iishaq alzujaji/ tahqiqa:da.eali tawfiq alhamdu/ta2-1986mu/muasasat alrisalat - bayrut
35- dirasat 'uslubiat liqasida '"ajiduk shaqatak alhumuli" liraqie alwalbi/talifi:d.eabdalfataah 'iismaeili/majalat sibi'a-2025m/jamieat alhadidat - alyaman
36- dalayil al'iiejazi/ lilshaykh 'abi bakr eabdalqahir bin eabdalrahman bin muhamad aljirjanii alnahwi /qara'ah waealaq ealayhi:'a. mahmudmihamad shakr/di.t
37- diwan nabighat bani shiban/ti2-1995mi/matbaeat darialkutub almisriat - alqahira
38- rasaf almabani fi sharh huruf almaeani/li'ahmad bin eabdalnuwr almaliqi/tahiqiqu:'ahmadmuhamad alkharati/ ta3-2002m/ dar alqalam - dimashq
39- alshaaeireabdallah bin almakhariq (nabighat bani shiban)drasat mawdueiat wafaniya "risalat majistir"/talifi:albahithi:muhamad hazaei/2015m/ jamieat mutat - al'urduni
40- sharah al'ashmuni almusamaa manhaj alsaalik 'iilaa 'alfiat abn malki/lnur aldiyn eali bin muhamad al'ashmuni/tahqiqu:muhamad muhyi aldiyn eabdalhamid/ta1-1955mu/maktabat alnahdat almisriat

lilnashr - alqahira
41- sharh tashil alfawayid watakmil almaqasidi/lijamal aldiyn muhamad bin eabdallah bin malik altaayiy al'andilsay/tahqiqu:muhamad eabdalqadir eataa- tariq fathi alsayd/ta1-2001mi/darialkutub aleilmiat - bayrut
42- sharh altasrih ealaa altawdihi/lilshaykh khalid bin eabdallah al'azhari/tahqiqu:muhamad basla/ta2-2006mi/darialkutub aleilmiat lilnashr waltawzie - bayrut
43- sharh shudhur aldhahab fi maerifat kalam alearabi/ljamal aldiyn eabdallah bin yusif bin hisham al'ansari/tahqiqu:muhamad 'abufidl/ta1-2001mu/dar 'iihya' alturath alearabi- bayrut
44- sharah abn eaqil ealaa 'alfiat abn malki/libha' aldiyn eabdalllh bin eaqil aleaqilia/tahqiqu:muhamad muhyi aldiyn eabdalhamid / ta20-1980ma/dar alturath liltibaeat walnashri- alqahira
45- ealam al'uslub mabadiah wa'iijra'atihi/talifu:da.silah fadal/ta1-1998m/dar alshuruq lilnashr waltawzie - alqahira
46- aleumdat fi mahasin alshaera,wadiabhu,wanaqdahu/li'abi ealii bin rashiq alqayrawani/tahqiqu:muhamad mahyaa aldiyn eabdalhamid/di.t
47- fi alnasi al'adabii dirasat 'uslubiat 'iihsayiyatun/talifi:da.saed masluha/ta1 - 1993mu/ein lildirasat walbuhuth al'iinsaniat walaijtimaeiat - alqahira
48- alqamus almuhiti/lamijdalddyn muhamad alfiruzabadi/ thqiqu:maktab tahqiq altarathi/ta8-2005mu/muasasat alrisalat - bayrut
49- ktab sibwih ('ububishareamrubin euthman bin qanbar)/tahqiqa: eabdalsalam harun/t 1992mu/maktabatualkhaniji - alqahira
50- allibab fi eilal albina' wal'iierabi/la'abii albaqa'ialeakbiri/ tahqiqu: muhamad eithman/ta1-2009ma/ maktabat althaqafat aldiyniat lilnashr waltawzie - alqahira
51- allughat alearabiat maenaha wamabnaha/d.tmam hasan/t 1994mi/daralthaqafat - almaghrib
52- madkhal 'iilaa ealam al'usluba/ di.shukri eiad/ta1-2013mi/daraltnwir liltibaeat walnashr waltawzie - alqahira
53- mistawiat altashkil al'uslubii fi diwan"shmukh fi zaman alainkisar" lieabdalrahman salih/almustawaa alsawtii namudhaja/talif:d.yasireikashat/huliat kuliyat aldirasat al'iislamiat

walearabiat -e6- 2016mu/jamieat al'azhar- kuliyat aldirasat al'iislamiat walearabiat lilbanat bialzaqaziq - misr
54- misbah alraaghib (shrah kafiatan abn alhajibi)/lmuhamad bin eazalidiyn almufti/tahiqiqu:eabdallah hamud/maktabat alturath al'iislamii - alqahira
55- maeani alnuhu/talif:d.fadil salih alsaamarayiy/ta2-2003ma/shrikat aleatik lisinaeat alkitab - aleiraq
56- maejam almustalahat alearabiat fi allughat wal'adib/talifi:'a.mijdi wahibih,'a.kamil almuhandisi/ta2-1984mu/maktabat lubnan - bayrut
57- maejam almustalahat alnahwiat walsarfiati/talifi:du.muhamad smirallibdi/ta1-1985mu/muasasat alrisalati, daralfirqan- bayrut
58- almuejam almufasal fi alnahwialearbi/talifu:di.eazizat fual/ta1-1992mi/darialkutub aleilmiat - bayrut
59- miftah aleulum/lisaraj almilat waldiyn 'abi yaequb yusif bin 'abi bakr alsakaki/tahqiq:nieim zarzur/ta2-1987mi/darialkutub aleilmiat - bayrut
60- muqadimat abn khaldun('abi zayd eabd alrahman bin muhamad bin muhamad bin khaldun alhadramii)/ti4 /dar 'iihya'ialturath liltibaeat walnashr waltawzie- bayrut /di.t
61- manahij alnaqd al'adabii alhadith bayn altanzir waltatbiqi/talifi:du.mahmud maerufa/ ti1/daraluafa' liltibaeat walnashri- al'iiskandiriati/di.t
62- hamae alhawamie fi sharh jame aljawamiei/lijalal ald
bin eabdalrahman bin 'abi bakr alsuyuti/tahqiqa:du.eabd aleal salim makramu/t 1979ma/ dar albuhuth aleilmiat lilnashr waltawzie - alkuayt